العدد ٤٣ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



على مهلك ...!!

(الكونستابل المصرى افندى) : حاسب يا أوسطى ! ... سوق على مهلك ...!!

رسالة شفوية

من صاحب الجلالة الملك الى اسماعيل صدقي باشا!؟





سبق لهذه المجلة ان نشرت فى أعداد سابقة خبر المذكرات التى رفعها صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا الى حضرة صاحب الجلالة الملك، وقال فى احداها ان الوزارة تسوق البلاد الى الهاوية ... وانها تمكن للوفديين . . . وأهاب بصاحب الجلالة أن يتدخل وأن يضع حداً لأعمال الوزارة !! وقلنا فى التعليق على هذه المذكرة ان هناك خطوات اتخذت لعودة صدقى باشا الى زمرة المتصلين برجال القصر ، العاملين مع طائفة (غير المسئولين) ...وان صدقي باشا لم يكتب ما كتبه إلا بايعاز من جهة معينة . . .

وكان بعد ذلك انأرسل صدقي باشا برقيته المعروفة الى جريدة التيمس ، وفيهايعتب على الحكومة البريطانية تدخلها واعتداءها على تصريح ٢٨ فبراير ...

ونستطيع ان نؤكد ان هذهالبرقية كتبتفى السراى ... وان ليس لاسماعيل صدقيفيها سوى فضل الامضاء !

ويدعى أصدقاء صدقى باشا أن دولته تلقى على لسان أحد موظفي السراى هذه الرسالة الشفوية منصاحبالجلالةالملك... وهي:

(لقد أنقذتالعرش والبلاد فىسنة ١٩٣٠ ، وأنت الآن الرجل الوحيد الذى يستطيع انقاذ الموقف فى سنة ١٩٣٥ ! !)

سمعنا من بعض موظفى الخاصة ان زكى الابراشى باشا ذهبعدة مرات بعد إستقالته، وبعد تعيينه فىمنصبوزير مفوض إلىسراى عابدين ليلا واجتمع بسعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة المنتدب . .

وكان اجتماع الاثنين يدوم احياناً إلى ما بعد منتصف الليل .

ونود نحن ان نعتقد ان هذه الاجتماعات ليس وراءها أى مسعى أو مناورة سياسية .. وان القصد منها انما هو تلقين الف باء الادارة والاقتصاد إلى ناظر الخاصة الجديد .

***

أشارت احدى صحفنااليومية الكبرى إلى خبر اتفاق كان معداً للتخلص من وزارة دولة توفيق نسيم باشا ، واسناد رئاسة الوزارة الجديدة إلى (كبير) من كبراء الدولة ! ! ولكن الزميلةالكبيرة اكتفت برسمخطوط المؤامرة دون ذكر الاسماء والتفاصيل . . . .

ونقول نحن ان خصوم الوزارة كانوا يعلمون أن دولة رئيس الوزراء سوف يتقدم إلى صاحب الجلالة الملك برغباتمعينةيلتمس تحقيقها لكى تستطيع الوزارةالمضي بالحكم.. والا استقالت الوزارة ؟

وفي مساء يوم الثلاثاء ١٦ ابريل ، وفى ساعة متأخرة من الليل ، شوهد خارجاً من فندق مينا هوس حضرات أصحاب السعادةزكى الابراشى باشا وإبراهيم فهمي باشا..وعبد المجيد عمر باشا وزير الأشغال والمواصلات ؟ !

وهنا يقولون إن الرأي كان انفق على ان يشيررجال القصر برفض رغبات توفيق نسيم باشا وبقبول استقالته .. وتكليف عبد المجيد عمر باشا مهمة تشيكل الوزارة الجديدة ؟!..

اعتقاداً منهم بان عبد المجيد عمر باشا صديق للدوائر البريطانية ، ومن هنا لن تبدى دار المندوب السامى اعتراضاً على رئاسته للوزارة الجديدة . . . .

ولكن تفاصيل هذا الاتفاق اتصلت فى الوقتالمناسببالوزارةوبدارالمندوبالسامى..

ومن هنا قوبلت هذه المناورة بمناورة أخرى .. وذلك ان توفيق نسيم باشا . وكان قد أعد مسودة مذكرته التى رفعها فما بعد إلى جلالة الملك — رفع منها النص الخاص باستقالة الوزارة فى حالة ماذا لم تجب إلى رغباتها ! ! . . وا كتفى دولته بسرد الرغبات دون ذكر الاستقالة ! !





مسألة الوصاية

الأمير محمد على يسأل الانجليز هل يستطيع السفر؟!

فى النصف الأول من شهر مارس الماضى ، وكان الجو السياسى يتمتع بفترة هدوء نسبى ، رأت الصحف اليومية أن تجمع رأيها وتقرر على مسئوليتها أن مسألة الوصاية والقائمقامية قد وضعت نهائياً على الرف ! وانبرت كل صحيفة منها تؤيد خبرها هذا بالروايات تسندها الى مصادرها العليمة ببواطن الأمور ...

وكانت جرأة مخجلة أن تنفرد هذه المجلة آخرساعة وتخرج على اجماع الصحافة اليومية القوية وتقرر على مسئوليتها هى أن مسألة النيابة لم توضع على الرف ... ومن هنا قلنا على أول صفحة فى عدد رقم ٣٦ الصادر في ١٦ مارس مانصه ...(إن حديث القائمقامية لم ينته ولم يوضع على الرف . وأن هذا الخبر (خبر وضع المسألة على الرف) الذى نشرته الصحف إنما مصدره جهة واحدة ترى من المصلحة أن لايتفضل جلالة الملك بتعيين نائب له ، وأن تظل الامورتسير كما هى تسير الآن !. آومن هنا كانت ضجة فى بعض الصحف حول القائمقامية .. وكانت محاولات لاغلاق الباب قبل أن يقدم أحد على فتحه !)

هذا ما قلناه فى ١٦ مارس ..

واليوم ، تعود الصحف عن (قرارها) الأول الذى قالت فيه إن المسألة قد وضعت على الرف ، وتخرج من ظلمة أدراجها مسألة النيابة وتطلقها على قرائها من جديد !

هل من جديد ؟

ونستطيع اليوم أن نقرر أن الرأي قد انتهى الى العمل بنظام النيابة وأن البحث الآن يدور فى تنظيم الاجراءات الخاصة بالنيابة .

وهذا البحث تشترك فيه، كل من جانبها، السراى والوزارة ودار المندوب السامى .

أما السراى فقد كانت طلبت منذ بضعة أسابيع من المفوضيات المصرية فى الخارج أن تبعث اليها بكافة البيانات والتفاصيل الممكنة عن نظام الوصاية والقائمقامية بنوعيها أى سواء كانت Règence أو Lieutenance

وقد وصلتها البيانات المطلوبة .

والموظف المكلف الآن يبحث هذا الموضوع هو صاحب السعادة مراد محسن باشا .... وقد لا تكون اجتماعاته الليلية فى قصر عابدين بسعادة الابراشى باشا فى هذه الايام ... قد لاتكون هذه الاجتماعات غريبة ولا بعيدة عن الموضوع !

وأما الوزارة ... فهناك ستة موظفون فى فى ادارة أقلام قضايا الحكومة قد عهد اليهم ببحث مسألة النيابة ومسألة الحكم الدستورى في الدول ذات النظام الملكي ، وقد نبه عليهم بأن هذا البحث يجب أن يظل سراً مكتوما !

الامير محمد على

وتعذر الاشاعات اذا هى خرجت من مظاهر التكريم الخاص التى يحاط بها صاحب السمو الأمير الجليل محمد علي ... ومنها ان فخامة المندوب السامي لا يزور سموه الابسترته الرسمية ومعه ياوره الخاص ـ تعذر الاشاعات اذا هى رأت فى هذا كله أن النائب المنتظر هو سمو الامير الجليل ...

وقد يكون الامر كذلك .

ولكن هناك من يرشح صاحب السمو الامير يوسف كمال ؟

ثم سمعنا من مصدر أكيد ان صاحب السمو الامير محمد علي فى مقابلته الاخيرة مع المندوب السامى ،ألح بكياسة أثناء الحديث الى ان سموه يريد السفر قريبا الي اوروبا لتمضية فصل الصيف فيها جريا على عادته ... فهل هناك مايدعو الى تأجيل سفره ؟ !

فاجاب المندوب السامى بأن ليس هناك مانع من سفر الامير الجليل!

ويرى البعض فى هذا انه اذا كانت مسألة النيابة قداتفق عليها ـ وهومانؤكده ـ فأن النائب ليس الامير محمدعلى .

صادق وهبه باشا

على أثر تعيين الابراشي باشاوزيرا مفوضا لمصر فى بروكسل ، رأت الوزارة ان تنقل مراد سيد احمد باشا الي روما بدلامن صادق وهبه باشا الذى ينقل الى واشنجطون ...

ولكن صادق وهبه باشا اعتذر عن الذهاب الى امريكا ... والسؤال الآن هل اعتذر سعادته من تلقاء نفسه أم انه تلقى وحياً بأن يعتذر ؟ !

آخر ساعة المصورة

لصاحبها

محمد التابعي

رئيس التحرير

محمد على غريب

جلالة الملك وعودة الوفد الى الحكم ..؟!





الصحف الانجليزية لا تزال تحمل علي الوفد وتتهمه بنكران الجميل وتتهمه كذلك — إن صح أن هـذه تعتبر تهمة — تتهمه بأنه قد تحالف مع القصر ... ومع الابراشى باشا ... وأن صدقي باشا نفسه قد انضم الى الوفديين ؟!

ومع ذلك فلا تزال الصحف الوفدية تحمل بالأسود والأبيض وبلغة صريحه ليس فيها غموض على الابراشى وعلى صدقى باشا فمن أين جاءت إذن الصحف الانجليزية..بهذا الاتهام؟!

يظهر أننا أمام حكاية جديدة للذئب والحمل ... وأن السياسة الانجليزية لغرض سوف تظهره الايام ، قد قررت من تلقاء نفسها هذه (التهمة) لكى تقيم عليها سياسة معينة ضد الوفديين ! !

والامر الذى أقام الصحف الانجليزية وأقعدها .. أو على الأصح الذى أقام الحكومة البريطانية ودار المندوب السامى وأقلقها هو هذه الرسالة التى بعث بها جلالة الملك الى دولة رئيس الوزراء وقد اتصل خبرها بدار المندوب فطيرتها الى لندن .

ذهب سعادة مراد محسن باشا الى دولة توفيق نسيم باشا يبلغه موافقـة جلالة الملك على رغبات الوزارة ثم يقول ما نصه :

(يا باشا . . جلالة الملك بيقول لك إنه ما عندوش مانع النحاس باشا يرجع يحكم بالأغلبيه بتاعته) .

هذه هى الرسالة الملكية التى أقامت الانجليز وأقعدتهم .. وخرجوا منها بحكاية تحالف الوفد والسراى !

يقولون إن صادق وهبه باشا يتمتع بعطف وثقة صاحب الجلالة الملك، حتى انه لايزال — بالرغم من وجوده فى السلك السياسى — لايزال يحمل لقب الأمين الأول الفخرى لجلالة الملك ...وان سعادته استطاع أثناء المدة التى قضاها فى روما أن يفوز بثقـة الأسرة المالكة الايطالية. وانه كان خير من يؤتمن على كثير من المساعى والخطوات التى عـززت الروابط بين مصر وإيطاليا وبين البلاط الملكي المصري والبلاط الملكى الايطالى ...

. . . وان إلى جهوده يرجع معظم الفضل فى نجاح زيارة ملك إيطاليا لمصر منذ عامين وهى الزيارة التى قامت لها الحكومة البريطانية وقعدت.

... وان صادق وهبه باشا والحالة هذه ليس من المقربين تماما الى قلب الانجليز!

... وان نقله أومشروع نقله من روما كان بايعاز من السياسة الانجليزية ..

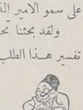
ولهذه الأسباب قرر سعادته — أو قرر له سواه — أن يعتذر عن ترك روما ... فاذا كان ولا بد من إخلاء مقعده فى روما فانه يعود الى القاهرة .. ليشغل منصباً ما فى السراى ! !

محمد التابعي

حسابات دائرة سيف الدين؟

اتصل بنا أن الحكومة الانجليزية قد أوعزت إلى دار المندوب السامى بأن تطلب من الجهات المصرية المسئولة بياناً مسهباً مفصلا عن حسابات دائرة سمو الأمير احمد سيف الدين، لا فى العام الاخير فقط ، ولا الحسابات فى عهد القيم الاخير فقط ، بل بياناً عن حسابات الدائرة ، والدخل والخروج منذ فرضت الوصاية والقوامة على سمو الامير المذكور ! !

ولقد بحثنا تحت أى تحفظ من التحفظات الاربعـة يمكن تفسير هـذا الطلب فلم نوفق ! . . . اللهم إلا أن يكون الامير سيف الدين معتبراً فى نظر الحكومة البريطانية من الرعايا الاجانب الذين احتفظت انجلترا بحق حماية مصالحهم فى تصريح ٢٨ فبراير !





موافقة الملك على سفر الأمير فاروق





لم يعد حديث سفر الأمير فاروق الى إنجلترا مقصوراً على الصحف الأسبوعية (الماجنة) كما يسميها صديقنا الدكتورطه حسين ... فقد تسلل حديث سفر الأمير الى صفحات الصحف اليومية (الوقورة)، ورددته بعدنا فى الأسبوع الماضي .

ويبقى للصحف الأسبوعية (الماجنة) فضل السبق الى ذكر الخبر . فهناك على الأقل صحيفة (ماجنة) اسمها آخر ساعة ذكرت الخبر ، لا منذ شهر أو شهرين ، بل منذ أكثر من ستة شهور ... فقد قلنا على صفحة ٦ فى عدد هذه المجلة رقم ١٦ الصادر بتاريخ ٢٨ أكتوبر سنة ١٩٣٤ ما نصه (من بين الرغبات التى أبداها الانجليز فى الأيام الأخيرة ، رغبة فحواها أن يلتحق صاحب السمو الملكى الأمير فاروق باحدى الكليات فى انجلترا حيث يتم دراسته كما فعل صاحب الجلالة الملك غازى أيام كان لا يزال ولى عهد العراق ...) ... الى آخر ما قلناه ... منذ ستة شهور ؟!

ونقول اليوم إن صاحب الجلالة الملك كان قد وافق مبدئياً على سفر ولى العهد المحبوب الي انجلترا .. ولكن ، لما ثارت الحوادث الأخيرة التى انتهت الى إقصاء الابراشى باشا واستقالة الشيخ الظواهرى وإطلاق يد الوزارة ، عاد صاحب الجلالة الملك وأبلغ أخيراً دار المندوب السامي أن جلالته قد عدل عن رأيه الأول وأنه لا يرى موجباً لسفر سمو الأمير الآن ...

الابراشى باشا وحكاية تعيينه ومرتبه !!

هناك اليوم اعتقاد شائع فحواه أن منصبا ما فى الخارج كان قد عرض على سعادة الابراشى باشا وأن سعادته رفضه فى اول الأمر ... ثم كان هناك شيء من الضغط على سعادته حتى قبل المنصب المذكور . وهذا كله غير صحيح . والذى حدث قبل أن يستقيل الابراشى باشا ، أن إحدى الجهات كانت قد فاتحت صاحب الجلالة الملك فى استقالة الابراشى باشا وتعيينه فى منصب ما فى خارج القطر ... وكان أن استقال الابراشى باشا ... ولكن جلالة الملك لم يعرض على سعادة ناظر الخاصة السابق أى منصب آخر . فلم يكن هناك إذن رفض من جانب الابراشي باشا . . لأنه لم يكن هناك عرض لمنصب ما.





ثم كان بعدذلك ماعرفه القراء..وعرضت الوزارة علي الابراشى باشا أن يعين وزيراًلمصر فى بروكسل .وقبل الباشا المنصب المعروض.. ولم يشترط سوى شرط واحدوهو أن لاتنقص جملة مرتبه وبدل التمثيل عن ٣٨٠٠ جنيه .

إمتعاض ؟!

نشرت الصحف صورة الكتاب الملكى الكريم الذى ارسله صاحب الجلالة الملك الى سعادةزكي الابراشى باشا يبلغه فيه قبول استقالته...

ومماجاءفى الكتاب الملكى المذكور ان الاستقالة قد قبلت (بناء علي طلبكم) .. ثم تفضل صاحب الجلالة وشكر ناظر الخاصة على (خدماته العظيمة) .

ولقد عمل الابراشى باشا من جانبه على نشرهذا الخطاب بأوسع طرق النشر، و كان ان امتعضت دار المندوب السامى واعتبرت الامر (مظاهرة)ضدهابالذات؟!

وفى مقابلة أخيرة لفخامة سير ميلز لامبسون مع دولةنسيم باشا.. تحدث فخامته عن هذه (المظاهرة) ثم سأل دولة رئيس الديوان الملكى عن حقيقة مسألة المكافأة الماليه التى تفضل بها جلالة الملك على الابراشى باشاوالتى رددت خبرهاالصحف، فقال زيور باشا ان المبلغ الذى ذكرته الصحف مبالغ فيه.. وعلى كل حال فهذه مسألة خصوصية تتعلق بمقام صاحب الجلالة ولا شأن لاحد بها ! !

جلالة الملكة

تشرف بعض صاحبات السموالاميرات بمقابلة جلالة الملكةعقب خروج الابراشى باشا وتحدثن امام جلالتها عن ابتهاج الشعب لسقوط الابراشى ، فابتسمت جلالةالملكة وقالت: ليس الشعب وحده هو الذى تنفس الصعداء لخروج هـذا الرجل من السراى...



البغبغان الجديد في حديقة الحيوانات!...

الابراشي باشا يستحق المكافأة ؟





نشرنا نحن وبعض الزميلات خبر المكافأة المالية السخية التى منحها جلالة الملك لسعادة ناظر الخاصة بمناسبة استقالته من منصبه . . . وقلنا انها عشرة آلاف جنيه ، وقالت زميلات انها ستة آلاف جنيه فقط . ولقد كان أمر هذه المكافأة موضوع الحديث والتعليق هنا وفى صحف لندن ، وقيل إن دار المندوب السامى — وهي تعد نفسها المسئولة أولا وأخيراً عن اقصاء الابراشى باشا — قيل انها لم تنظر بعين الارتياح الى منح الابراشي باشا المكافأة المذكورة .

ولكن رجال القصر يقولون ان المكافأة المذكورة كانت أمراً يقضي به العدل والانصاف ، وان سيد البلاد خير من يلبي دواعى العدل والانصاف ...

... وان الابراشى باشا تولى نظارة الخاصة منذ أقل من عشر سنوات وجميع الاملاك الخصوصية الملكية لا تزيد قيمتها عن مليون جنيه واحد فاستطاع سعادته بحذقه ومهارته وبطرق الاقتصاد التى اتبعها ان ينمى هذه الاملاك وأن يحسنها وأن يضيف اليها أملاكا جديدة حتى أصبحت الاملاك الخصوصية اليوم تساوى على أقل تقدير أربعة ملايين جنيه ، وهذا بخلاف المبالغ الطائلة التى وفرها سعادته والمودعة اليوم فى عدة بنوك فى مصر وفى الخارج ، ويقدرونها بنحو مليونين من الجنيهات ...فهل هناك اذن ما يوجب الحديث والتعليق على مكافأة ناظر الخاصة السابق بعشرة أو بستة آلاف جنيه ... وجهوده فى خدمة مولاه كما عرفت ؟

شيخ الأزهر ومدير الجامعة ومقابلة الملك

عرف القراء مما نشرته الصحف اليوم فقط ، ومما نشرناه نحن فى اكثر من مناسبة ان عودة الاستاذ المراغي الى مشيخة الازهر والاستاذ لطفى السيد بك الى منصبه القديم في الجامعة لم تكن من الأمور السهلة..وان صاحب الجلالة كان يعارض فى أول الأمر فى عودتهما ..

ولقد جرت العادة أن يتشرف كبار الموظفين عند تعيينهم فى مناصبهم بمقابلة جلالة الملك ورفع آيات الشكر اليه علي تفضله بتعيينهم فى مناصبهم المذكورة ... فهل يحظى بهذا الشرف شيخ الازهر الجديد وزميله مدير الجامعة ؟ يقول أحد موظفى القصر أن الظروف التى تم فيها هذا التعيين ليست ظروفا طبيعية . . . وانه شخصياً يرى من الصواب أن لا يلتمس الاثنان شرف المقابلة الملكية الآن !





ولكن دولة رئيس الوزراء يرى غير هذا الرأى ويعتقد ان صاحب الجلالة الملك سوف يستقبل الاثنين !

باختصار ...!

يقال ان مستر كين بويد مدير الادارة الاوربية بوزارة الداخلية ليس متحمساً تماماً للسياسة البريطانية الجديدة التى ينفذها سير ميلز لامبسون والتى عنوانها على حد ما يقولون (التقرب إلى الشعب المصري)!

ويقال إن الخلاف فى الرأى بين مستر كين بويد وفخامة المندوب السامى لم يعد سرا مجهولا... وان المنتظر ان يترك مستر كين بويد خدمة الحكومة المصرية ... وان يحل محله مستر هاملتون .

* * *

عرف القراء مما نشرته الصحف ان السراي كانت استدعت الشيخ الظواهرى بالتليفون . . . وانهم ابلغوه عند وصوله ان استقالته مرغوب فيها ، فقدمها اثناء وجوده فى القصر ...

ولكن الذى لم تذكره الصحف ان فضيلته استدعي قبل خروجه من قصر القبة لمقابلة جلالة الملك ...

ويقول صاحب الفضيلة إن جلالة الملك تعطف وقال له ما معناه ان الظروف قد اقتضت خروجه من منصبه وان جلالته كان يود أن لا يحرم الاسلام من خدمات فضيلته !

* * *

اصبح فى حكم المقرر انشاء مفوضية لمصر فى كابول عاصمة الأفغانستان . . . فهل ينقل اليها سعادة الابراشى باشا ؟

وبمناسبة ذكر سعادته نقول إنه منذ استقالته حتي اليوم — الثلاثاء — قد تشرف بمقابلة صاحب الجلالة الملك ثلاث مرات فى قصر القبة .



ثمن الصلح ؟

(تعتبر عودة الاستاذ المراغى الى الازهر . ولطفي السيد بك الى الجامعة خطوه فى سبيل ارضاء حزب الاحرار الدستوريين !!)

(محمد محمود باشا) : لأ ... مش كفاية ! ... لازم دولتك تشوف لنا كمان وظيفه لخشبه باشا ...

اشاعات !.. بين القاهرة وروما ولندن !





لا تزال الاشاعات تجرى وتنهب أعمدة الصحف ... وكلها مجمعة على أننا لم نشهد بعد الفصل الأخير من الرواية التى رفع عنها الستار في شهر سبتمبر الماضى ، ولا يزال (أبطالها) يحتلون المسرح والأنوار حتى اليوم .

بل ويقال إن الحوادث الآتية هى أعظم وأشد خطورة مما جرى حتى الآن .

والمعروف الآن ان الحكومة البريطانية قد قررت سياسة وعهدت بتنفيذها الى ممثلها فى مصر سير ميلز لامبسون ، وان فخامته لا يعرف فى سياسته طريقة (انصاف الحلول) ... كما انه لايقيم وزنا كبيراً لحسن الذوق واللين .

ومن هنا كان هذا الصراع العنيف الذى شهدناه حينا وأحسسنا وجوده الخفى حينا آخر ، وهوصراع بين جهة ألف وجهة باء ... وأرجع أنت الى دفتر الرموز وابحث عن معنى ألف ومعنى باء !

ويقال اخيراً أن المواصلات التليفونية مستمرة فى هذه الأيام بين احدى الجهات في القاهرة وبين القصر الملكى فى روما . . لكي يتدخل جلالة ملك ايطاليا بصفته الشخصية لدى جلالة الملك جورج الخامس .. ولو بالتليفون . والقصد من هذه الوساطة هو ان ترسل حكومة لندن إلى ممثلها فى مصر وتشير عليه بالتريث..ومراعاة العواطف وقواعد الذوق الجميل !

وزيران جديدان ... فى لندن والقاهرة !!

لم يبق هناك أى شك في أن حسن بك صبرى سوف يعود الى القاهرة بدعوة من حكومة مصر يستريح بعدها من عناء مناهضة الحكومة التى عينته وزيراً مفوضاً لها فى لندن ... ويستريح معه بفبغانه المعروف !

وقد أصبح فى حكم المقرر تقريبا أن يعين سعادة عزيز باشا عزت مكان حسن بك صبرى ! على أن يتولي وزارة الخارجية صاحب المعالي احمد مدحت يكن باشا .

والذى نعجب له أن بعض الوزراء الحاليين كانوا يميلون الى «النطرشه» على حكاية حسن بك صبرى والصهينة عن استدعائه ، لولا أن سير مايلز لامبسون صرح لرئيس الوزارة بأن الحكومة الأنجليزية لاتعارض فى أن تستدعى الحكومة المصرية وزيرها المفوض من لندن..





ومعنى هذا في لغة السياسة : شيلوه الآن .!!

وقد كان . . .

اجتماع سياسى

ينوى دولة صدقي باشا أن يدعو معارضى الوزارة الحاضرة إلى عقد اجتماع يخطب فيه دولته عن الوزارة وتصرفاتها الضارة بالبلاد ..! ويقول دولة المضروب أن لديه وثائق هامة سوف ينشرها فى طول البلاد وعرضها . . !

الست عاوزه...

يؤكدون أنه منذ أنشىء ديوان الخاصة الملكية لم يقع حادث اختلاس واحد الا فى عهد الابراشى باشا ..

وقد حدث أن متعهدا من الموردين للخاصة الملكية ضبط مختلساً لمبالغ وكميات مما عهد اليه بتوريده ، فانصرفت نية ولاة الأمور فى الخاصة الى تقديم الرجل الى القضاء .

وسمع الرجل بالخبر فوقف يصيح في مكان عام :

— يودونى النيابة ... أنا عاوز أروح فى داهيه معاهم . . أعمل أيه يا اخواتى إذا كانت حرم فلان ما يخلصش لها طلبات... أجيب منين أمثال . . !

ولما كانت حرم فلان المذكورة أعلاه هى زوجة موظف كبير معروف فقد صرف النظر عن تقديم المتعهد للقضاء ، واكتفي بشطب اسمه من قائمة المتعهدين وهكذا كفى على الخبر ماجور . !

هيبة بريطانيا

قال مستر كين بويد لصحفى انجليزى أن سياسة سير مايلز لامبسون تتلخص فى ثلاث كلمات : « اعادة هيبة بريطانيا » ؟!



وزير مصر المفوض فى بروكسل يسافر ليتولى أعمال منصبه ؟!



خطابات مفتوحة الى العظماء والصعاليك

حضرة صاحب الفخامة سير مايلز لامبسون

مساعد رئيس تحرير جريدة الأجبشيان غازيت

نحن ناس — ولا نخر — كانا إحساس وذوق ، ومن جهة الحياء والخجل فهذا شيء فى الدم ، وعلى هذا فنحن لا نود أن نكون كفتوات الافراح ، نحيل زفة العروس الى مأتم ونعكر صفو المزاج فى الساعة التى صفت فيها النفوس .. ؟

ومنذ هبطت مصر ياصاحب الفخامة ، وأنت تجاهر الناس بأنك صديق لمصر والمصريين، وأن قرة عينك هى أن يتم الاتفاق بين الأمتين على أساس المودة والصفاء ، ثم كان هذا النشاط الذى أبديتموه منذ أيام، فى معونة الوزارة النسيمية، وكان لهذا النشاط أثره الواضح لكل ذى عينين.

ونود أن نفهم ، اذا كنتم كما تجاهرون تسمون الى صداقة مصر وترومون خدمة حقوقها وتقدير كرامتها ، فهل تتفق هذه الصداقة مع تلك الحملات ذات المعانى التى قامت بها الصحف الانجليزية المحلية في هذا الوقت ضد الوفد والوفديين ؟

كيف يمكن الجمع بين الصداقة الخالصة للشعب المصرى ، وبين حملات الصحف الانجليزية المحلية ضد الوفد الذى يمثل هذا الشعب المصري ، وكيف وهذه الصحف الانجليزية المحلية لا تكتب سطراً إلا بوحي من الدار، ولا تقول عن الأبيض إنه أسود كالفحم إلا بعد أن تتلقى الفتوى من الدار نفسها وعليها طابع الايعاز !

ان كنتم مخلصين يافخامة المندوب فى تقدير صداقة الشعب المصرى كما تجاهرون ، فالشعب المصرى هو الوفد .. اما اذا كان هناك لغز يخفى على عقولنا ادراكه فعليك يا صاحب الفخامة أن تحله ، ولك اشتراك سنتين فى هذه المجله مجانا ولوجه الله !

***

حضرة المحترم مدير حديقة الحيوانات

زرت حديقة الحيوانات منذ اسبوعين ، فوجدت قسم البيغاوات ناقصا ، وقد لا تصدق اننى حزنت على هذا النقص، الى أن شاء الله أن تفكر الوزارة فى استدعاء البيغاوين الكريمين من لندن.. حسن بك صبري وزميله اياه المفضال !

لقد وجب يا حضرة المحترم أن تحمد الله وتشكر فضله ، فأنهما ببغاوان نادران، ليس فى الدنيا كلها ثالث لهما، ورجائي إليك أن توصى من اليوم على قفصين من أجود صنف، ولتفسح لهما مكانا فى الصدر، فأنهما قد ربيا على الرفاهية فى (بيوت هاوس) ولتكن عبارة التعريف بخط جميل (ببغاوان نادران أحداهما الى الحديقة توفيق نسيم فى سنة ١٩٣٥)

واذا كان الدخول الى قسم الثمانين مثلا بقرش تعريفة، فضع لقسم الببغاوات رسما مضاعفا، وسوف ترى أن المصريين جميعا يسرون بالفرجة على هذين الببغاوين الذين استطاعا أن يعلما الشعب الانجليزى البارد فى شهرين اثنين كيف يكون ضيق الصدر و كيف تكون دوشة الدماغ !

* * *

حضرة صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا

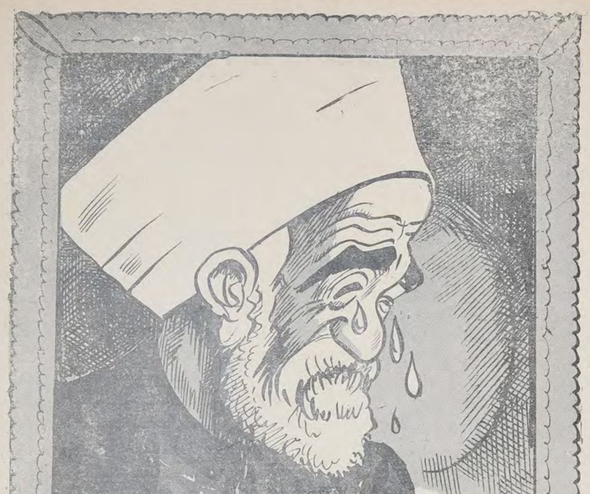
طرف الاستاذ السعيد حبيب بيار الانجلو — مصر

قالوا انك احتججت فى التيمس ومعك ستة من الدلاديل ، على ما سميته اعتداء على عفاف تصريح ٢٨ فبراير من تدخل الانجليز فى شئون مصر، ونحن معك في ان أى تدخل من الانجليز غير جائز وانه يستحق الاحتجاج الشديد ، ولكن اذا كان لكل فرد من الأربعة عشر مليونا حق الاحتجاج . . . فان هذا الحق ليس لك !

انت ياباشا منذ خلقك الله ،تسعى بيديك واسنانك وراء تدخل الانجليز في مصر ، ومذكرتك إلى اللورد لويد فى سنة ١٩٢٨ ماتزال حية وقادرة على أن تصفع من لا يستحى فينكر وجودها . وفى عهد وزارتك كنت تكاد تحلف بالطلاق والعتاق وجميع ايمان المسلمين والنصارى واليهود ، على سير برسى لورين لكى يتدخل فى شئون مصر، فاذا تعفف مرة عن التدخل كنت تغضب وتصيبك الحمى وتضع بدنك رهن إشارة الأطباء !

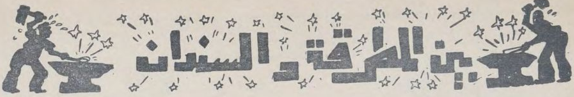


وختاما سلامنا إلى الذين يستحون والذين يغمضون عيونهم على حصوة ملح.. أو على حفنة من التراب .



آخر صورة

رأى فضيلة الشيخ الظواهرى ان يهدى صورته الى نفر من علماء الازهر بمناسبة استقالته ... وقد أهدانا فضيلته نحن أيضا هذه الصورة الذى ننشرها مع الشكر !!



بين المطرقة والسندان

ذهب سعادة شوقي باشا وكيل الديوان العالي الملكي الى صاحب الدولة رئيس الوزراء وأبلغه أن جلالة الملك قد قبل استقالة الشيخ الظواهري وتفضل بالموافقة على تعيين الشيخ المراغي ...

وهنا اختلفت بعض الصحف اليومية في ما اذا كانت هـذه المقابلة قد دامت دقيقتين فقط أم ثلاث دقائق ؟!

واخرجت كل جريدة ساعتها واصرّت على أن المدة التي ذكرتها هي الصحيحة . . . وكل هذا للحقيقة وللتاريخ !

« وللحقيقة والتاريخ » نذكر نحن أيضا انه جرت العادة عندما يدخل زائر على دولة رئيس الوزارة ... أن تدخل وراءه القهـوة مباشرة ، حتى لايكاد الزائر يأخذ مجلسه إلا وفراش الرئاسة يقدم اليه قدح القهوة التقليدى .!

أما في هذه المرة فقد دخل شوقي باشا.. وظل واقفا وهو يبلـغ دولة رئيس الوزارة الرسالة الملـكية التي يحملها ...

... ودخل الفراش يحمل قدح القهوة، ولما رأى الزائر واقفا ، انتظر حتى يجلس قبل أن يقدم اليه القهوة ...

ولـكن الزائر لم يجلس، كما أن دولة الباشا لم يدعه للجلوس ، بل أ كتفى دولته



بالاصغاء الى شوقي باشا ...ثم رد عليه زغرته زغرة أحسن منها ...

وانتهت المقابلة . . . وتحرك شوقي باشا نحو باب الخروج ...

وهنا فقط... ويد شوقي باشا على الباب قال نسيم باشا :

— القهوة ياباشا ...

والتفت شوقي باشا وأرسل زغرة ثانية وخرج دون أن يشرب القهـوة أو يجيب !

* * *



في يوم الاحد الأسبق الموافق ٢١ ابريل ، أرسل فخامة المندوب السامي واستدعى دولة رئيس الديوان الملكي زيور باشا وقال له إن الحكومة البريطانية تشير بتعيين زكي الابراشي باشا وزيراً مفوضاً لمصر في الخارج ... وأن فخامته يريد أن يعرف الرد في اليوم التالي ؟

... ... في اليوم التالي ما بين الســاعة الثانية ونصف والساعة الثالثة بعد الظهر !

هكذا حدد المندوب السامي موعد الرد ؟!

وقال زيور باشا انه سوف يحاول أن يعود بالرد في الموعد المذكور .

ويظهر أن لفظ (يحاول) لم يعجب فخامة سير ميلز لأنه عاد وكرر الطلب مرة ثانية وختمه بقوله انه حريص على أن يتلقى الرد بالقبول في الموعد المضروب ...

والمصري أفندي يقدم أصدق التعازي ...

ويلعن الزمان والمـكان وخصوصا انقلاب سنة ١٩٣٠ لانه السبب في كل ما نراه اليوم .

* * *

أقام سير فرانك واطسون في الاسبوع الماضي حفلة شاي دعا اليها دولة رئيس الوزراء ونفرا من الوزراء الحاليين والسابقين...

ومن بين (السابقين) سعادة القيسي باشا الذي كان في الاسابيع الاخيرة يقوم بوظيفة رئيس أركان حرب لتنفيذ مؤامرات اسقاط الوزارة ...

وأقبل على الحفلة توفيق نسيم باشا ... ويظهر أن دولته لم يرق له الجلوس إلا حول المائدة التي كان يجلس امامها سعادة القيسي باشا..

وجلس الاثنان معا يتناولان الشاي ...

وسمع الجالسون بجوارهما ، سمعوا القيسي باشا يدعو بالنجاح والتوفيق لدولة رئيس الوزراء ؟!

وسمعوا رئيس الوزراء يشكر القيسي باشا على عواطفه ويقول له : (بارك الله فيك) !!

وسمعنا نحن الملائكة وهي تسجلها حسنة في دفتر الحسنات لعبد الله محمد توفيق نسيم لأنه استطاع أن يمكر بالقيسي وأن يبادله ابتسامة صفراء بابتسامة صفراء !!




فخر
الاصواف والاجواخ
عند
بدوى الشيتى
طنطا
مصر
تليفون ١٧٣ ، تليفون ٤٤٢٥٧



الأمير محمد عبد المنعم

خرج صاحب السمو الأمير محمد عبدالمنعم فى صباح يوم شم النسيم الى ناحية الأهرام ومعه نفر من أصدقائه الأجانب ...

وتناول الجميع الطعام الفاخر الذى قدمه لهم سمو الأمير ... وقد كان هذا الطعام « فسيخ محلاوى » فقط لاغير ... أحاطت به أنواع البصل الأخضر والكرات !

وأكل المدعوون هنيئاً وتكرعوا الفسيخ مريئاً..وعادوا من نزهتهم الى أقرب طبيب!

ومن هذا تدرك أن الأمراء مثل بقية أفراد الشعب ، يميلون الى « الزمرمة » من وقت الي آخر ... وكل الفرق بينك وبينهم ، أنك تشترى الفسيخ من بائع فى الطريق ... وأما أصحاب السمو فيشترون الفسيخ من «لاباس» أو « فلوران » !

وأما من جهة رائحـــة الفم ... وقوة التكريعة ... فكن واثقاً أن لا فرق هنالك مطلقاً فى هذه المسألة بينك وبين الأمراء !!

... بل ربما كانت تكريعة الأمراء ... أميرة التكاريع !

الغازى ..

وفى مساء يوم الأحد الماضى — أى ليلة شم النسيم — أقامت الآنسات والسيدات كريمات صاحب المعالى الغازى توفيق رفعت باشا حفلة ساهرة حضرها فريق من بنـات الذوات ومن بنات الأيه ...

ورقصت الحـــاضرات عـلى نغمات « الجرامفون » ، وقامت الآنسة عين الحياة رفعت برقصة جديدة إسمها «الكونتننتال»..

وهنا أقبل معالى الغازى يبرم شواربه إعجاباً وفخراً بالآنسات كريماته وحفيداته !...

ودارت عيناه تسأل الحاضرات : هل فى البلد كلها من أنجب مثله أكباداً ترقص الرومبا والكاريوكا والكونتننتال ؟

وتقدم معاليه من كريمته الآنسة عين الحياة يسألها أن تسمح له برقصة ، ولكنها اعتذرت بأن جميع الرقصات محجوزة ... ثم مالت على أبيها تسأله : لماذا لم تبكر بالحضور يا شيرى ؟

واعتذر معالى شيرى بأنه كان فى مكتبه يشتغل ببعض شئون المجمع اللغوى ...

والمفهوم أن معاليه كان يبحث عن مصدر كلمة « يوه » والفرق بينها وبين شقيقتهـا « أيّوه ! »

ودار الرقص من جديد..وتنبه الحاضرون الى أن معالى الباشا غير موجود ... وتفرقوا يبحثون عنه فى غرف الدار وتحت القاعـد وخلف الأبواب ... فلم يجدوه !

واشتد الفزع ، وكاد قسم شبرا يتلقى إشارة عن (اختفاء غازي ووزير سابق خرج من منزله مساء وهو مرتد سترة بونجور فمن يجده يدل عليه أهله وله الأجر والثواب) ..

... لولا أن صعد أحدهم الى سطح الدار فوجد الغازى مستغرقا فى النوم !

وتبين بعدها أن معاليه كان قد صعد الى السطوح ليشم النسيم فغلبه النعاس !

خطوبة

خطب الوجيه سـامح موسى نجل محمد

أخبار صغيرة

لازمت السيدة سهير العابد فراشها طول الاسبوع الماضى ويقول الاطباء الاخصائيون إن مرضها يرجع إلى اطلاعها على الجرائد السورية التى وصلت بالبريد الاخير.

* * *

عقد قران كريمة الوجيه حسن العديسى على الوجيه حسين محسب نجل محمود بك محسب ...

وقد أهدى محمد بك محسب صاحب الليون فرنك إلى العروسين هدية ثمينة .

* * *

خطب الوجيه حمادة الطرابلسى ابنة أحد أصحاب ألوف الافدنة عقبال الحبايب..

وسوف يسافر هو وعروسه ـ بعد عقد القران ـ إلي أوربا لرفع رأس مصر الـيا ... طبعا فى الحلال !

* * *

أقام معالى اسماعيل سري باشا آدم حفلة غـداء يوم الجمعة المـاضى دعا اليها أحفاده وأولاد أحفاده ... وأهل الحته بمناسبة شفائه من مرض ألمّ به ولم يعي نطس الاطباء، ولا حاجة خلافاً للاصول والتقاليد

* * *

خطب الدكتور شمس الدين طراف وكيل نيابة محكمة مصر المختلطة الآنسة سعاد كريمة علي بك عزت. وقد أهداها خاتما بفص كبير لايزال أهل الخطيبة حائرين فى هل هو من المـاس الاصـلى أم من الماس الويرا !!

بك موسى عضو الهيئة الوفدية والسيدة رئيفة هانم موسى وكيلة اللجنة السعدية للسيدات ، خطب حضرته الآنسة توتو فيظى صغرى كريمات حسن بك فيظى . وقد تمت فعلا قراءة الفاتحة والذى منه ، ولكن الوجيه سامح ما زال يبحث فى محلات لاتس وكرامر عن شبكة تليق بالمقام !

والعريس وحيد والديه اللذين يملكان — عقبالك — ألفى فدان فى مديرية المنيا ، وقد حصل حضرته من لندن على شهادة B.S.C فى الاقتصاد السياسى وقضى فى انجلترا سبع سنوات رفع فيها رأس مصر عاليا وخصوصا فى ازقة وحوارى بيكاديللى !

والعروس من أجمل بنات الذوات وهى تجيد التنس والفرنسية وجميع أنواع الرقص — ماعدا الرقص البلدى طبعا — وقد أهداها خطيبها بمناسبة شم النسيم بيضة من الشوكلاته بحجم جسم الانسان ... من غير مبالغة ! ...

والله زمان ! !

بعد ظهر يوم الأحد الماضى ذهبت السيدة قوت القلوب الدمرداشية ومعها وصيفتها الأجنبية الى حلوان لتهنئة الأستاذ الاكبر الشيخ المراغي بعودته الى الأزهر .

وكانت السيدة ترتدى عباءة سوداء من الحرير المزركش وقد وضعت على وجهها « برقعاً » من الحرير الأبيض الذى اختفى — البرقع طبعا — من على وجوه سيدات الذوات.

والسيدة قوت القلوب — على فكرة — على جانب عظيم من الجمال لولا أنها اضطرت الى « تخسيس » نفسها فنقصت فى ثلاثة شهور حوالي خمسين كيلوجرام تحت النقص لا الزيادة !

عودة الحجاج

عادت فى يوم الاثنين الماضى صاحبة العصمة المحسنة الكبيرة السيدة حفيظة هانم الألفية من الحجاز بعد أن أدت فريضة الحج ثم زارت بيت القدس يصحبها الوجيه يعقوب بك عبد الوهاب .

وقد أستقبل عصمتها على رصيف محطة القاهرة لفيف كبير من العظماء وسيدات الأسر الكريمة مهنئين بسلامة الوصول.

ثم سارت سيارتها ووراءها رتل كبير السيارات الى سراياها بشارع منصور — وقد كانت مزدانه بالأنوار الكهربائية والاعلام — حيث أقيم سرداق فخم لاستقبال المهنئين .

وقد وزعت عصمتها خمسمائة جنيه على الفقراء ونحرت الذبائح ووزعت على الفقراء الهدايا والصدقات ودامت الحفلة إلى مابعد منتصف الليل .





الرئيس الجليل

لم يخلق الله بعد من يستطيع ان يضحك على ... هذا الذقن !

الابراشى؟

الرجل الذى خرج من مصر رغم انفه !

منذ اكثر من عام كتب صاحب هذه المجلة ، في مجلة أخرى ، يقول إن الانجليز قد تبرموا بالابراشي باشا وتصرفاته وأنهم يسعون الى إبعاده عن منصبه كناظر للخاصة الملكية مع ترحيله الى منصب فى خارج القطر حتي لا يتمكن من اللعب بذيله بعد أن يحال الى المعاش . . . !

وكانت نبؤة ... أو براعة استنتاج، سمها ما شئت ، ولكنها تحققت بحذافيرها على كل حال ، واستحق الزميل صاحب آخر ساعة « الحلاوة » ولو بعد الاوان ..!

ونعود الى الابراشى باشا . . الرجل الذى لبث خلال الخمس السنوات الاخيرة قابضاً على عنق الحكومة ووزراء الدولة يحركهم كما يشاء ، والذي بقى كابوساً ثقيلا على صدر الامة الي أن أزاحه الله .



(محمد زكى الابراشى باشا)

وقد يعجب القارىء إذ يعلم أن الابراشي باشا الذي ناهض الامة وسلطان الامة ودستور الامة كل هذه السنوات..كان فى سنة ١٩١٩ عضواً فى لجنة الموظفين التى قررت الاضراب احتجاجاً على السياسة الانجليزية ، والمطالبة بالحرية والاستقلال ... ويزيد العجب حينما نقول إن المغفور له سعد باشا زغلول هو أول من اكتشف ذكاء الابراشى وكفاءته فلما تولت الوزارة السعدية الحكم عيّن الابراشى باشا وكيلا مساعداً لوزارة الداخلية . . وقفز بعدها الى وكالة الاوقاف والمالية و . . .

واتصل الابراشي باشا بالسراى عقب سقوط وزارة سعد باشا ، وعين فى ديسمبر سنة ١٩٢٧ ناظراً للخاصة ... ومنذ ذلك اليوم بدأ نجم الابراشى فى الصعود وأعلن الحرب الخفية على مواطنيه ... !

* * *

ولعل الظاهرة الكبرى فى تصرفات الابراشى باشا منذ أن تولى نظارة الخاصة ، هي الاقتصاد الشديد ، والدقة فى جمع المليم فوق المليم .

وقد انتقل هذا الاقتصاد أو الشح من ادارته للخاصة الى ادارته هو الخاصة به ، واذا كان الموظف حرف ج يستحى أن يساوم الترزى فى أجرة تفصيل البدلة بالتقسيط فان سعادة ناظر الخاصة كان لا يدفع أجرة لتفصيل بدلته أكثر من مائة وثمانين قرشا ولو خبط الترزى رأسه فى الحيط .

وسوف يأتى يوم يحاول فيه المؤرخون أن يذكروا اسم واحد تناول طعام الغداء أو العشاء مدعوا فى بيت الابراشى باشا فلا يجدون . . . ذلك أن سعادته لا يدعو أحداً الى تناول الطعام عنده مطلقا ، وحتي بواب البيت قد اشترط فى « عقد استخدامه » أن الماهية وقدرها ٢٠٠٠ مليم يدخل فيها الأكل والشرب..ومن هنا استباح البواب لنفسه أن ينزل ضيفاً دائما على جيران الباشا القريبين..!

* * *

ويقيم الباشا فى بيت أنيق بالدقي ولديه ، صدق أولا تصدق ، طاهى يتقاضى مرتبا شهريا ضخما يبلغ ١٥٠٠ مليم فى الشهر لا فى العام كما قد يتبادر الى بعض الأذهان .

ويقوم الطاهي المذكور بمهمة شاقة أخرى غير الطهى على أحدث الطرق الاقتصادية المعروفة والمجهولة ..فهو أيضا سائق سيارة الباشا



(... الى بروكسل رغم أنفه)

التى أكل عليها الدهر وشرب و... ركب..!

وفى الصيف يهجر الباشا بيت الدقى ويسافر الى الاسكندرية حيث ينزل مع اسرته فى « سلاملك » ملحق بسراى المنتزه . . . مجانا طبعا .. !

ومع أنه من حق ناظر الخاصة أن يركب السيارات الملكية « الرولز رويس » فقد كان الابراشى باشا يؤثر أحدى سيارات الفورد التى يأنف من ركوبها صغار الموظفين.. وذلك رغبة منه فى اقتصاد الفرق بين ماتستهلكه السيارتان من البنزين .

* * *

ويستيقظ ناظر الخاصة، أو كان يستيقظ، فى الساعة الخامسة عادة ويبدأ العمل فى الخامسة والنصف ... ويتناول غداءه فى مكتبه بديوان الخاصة وكذلك العشاء ، وقد لايعود الى بيته الا بعد منتصف الليل .

وكانت طريقة العمل ، تحت إدارة الابراشى باشا تقوم على الارهاب أولا وقبل كل شيء ...

ولهذا الأرهاب ضحايا عديدون . . . وواحد من هؤلاء الضحايا كان مدرساً بمدرسة بنبا قادن التابعة للخاصة ، وقد أصيب من الارهاب بالجنون وحمل الى مستشفى المجاذيب ولايزال به حتى الآن ... وقد رفته الباشا بعد أن أصيب المسكين بالجنون ... دون مكافأة أو معاش !

وهناك موظف آخر يعيش الآن نصف ميت إذ أورثه أرهاب ناظر الخاصة داء الشلل . . . !

* * *

وقلّ أن كان الابراشى باشا يري مبتسما، اللهم إلا ابتسامته الثعلبية التي كان يتكلفها كلما التقط صورته المصورون ... وقلّ أيضاً أن كان سعادته يشهد مجلس بهجة أوسرور.. حدث فى سنة ١٩٣٣، أيام حكم صدقي - ابراشى، أن دعى ناظر الخاصة ورئيس الوزارة وبعض الوزراء الى حفلة خاصة في دار إحدى غانيات الاسكندرية المعروفات ، وأديرت الكؤوس ولكن الابراشى باشا رفض أن يحتسى شيئاً لأنه لم يتناول الخمر فى حياته مطلقاً ..

وأصرّ الحاضرون وتشددت السيدات فى الالحاح ورشف الابراشى رشفة .. فأغمى عليه وحقنه الدكتور الشوربجى بالكافور حتى يفيق ...!!

***

هذه كلمة موجزة عن الرجل الذى عين وزيرا مفوضا فى بروكسل رغم أنفه ! !



السيدة أمينة هانم البارودى حفيدة رب السيف والقلم المرحوم سامي باشا البارودى ... وقد تزوجت فى الشهر الماضى من الوجيه مختار العابد نجل فخامة رئيس الجمهورية السورية

(تصوير المصوراتي الشهير ارمن — ميدان سوارس مصر)

الشيوخ والنواب السعديون يرفضون اعتماد اللائحة المحروقة

فى تاريخ مصر السياسى الحديث ، وخاصة بعد الثورة ، وقعت بضعة أزمات سياسية بين القصر والوزارات المختلفة ولكن هذه الأزمات كانت تداوى أو تغطى فى الوقت المناسب ، وإن كان بعضها كان يخرج من أبواب القصر وتطوف أخباره فى الشوارع والميادين ! ...

وقد جرى العرف على أنه اذا اختلف رئيس الوزارة مع السراى أسرع هذا فقدم استقالته إلى جلالة الملك بحجة ضعف صحته بينما تكون صحة رئيس الوزراء فى الواقع « زى البمب » أو أحسن شوية ! ...

ثم ظهرت أخيراً « موضة » الاستقالات الصريحة التى ليس فيها حديث عن المرض الذى أعيا نطس الأطباء أو وصف المعدة والكبد والطحال وغيرها من الأمراض التى اعتاد رؤساء الوزارات — فيما قبل الثورة — أن يذكروها فى كل مناسبة أو كل استقالة أو كل أزمة سياسية !

وأهم أزمة سياسية من هذا النوع هى التى وقعت فى سنة ١٩٢٢ ونتج عنها أن قدم ثروت باشا استقالته من الوزارة مضطراً ...

وكان سبب هذه الأزمة اتهام ثروت باشا بمساعدة سمو الخديوى السابق ، وكانت ورقة الاتهام هى جملة ثناء تفضل بها الخديوى على ثروت باشا ... قائلا « ثروت ده بتاعى » وقد نقل هذه الجملة حسن بك صبرى واسماعيل باشا سرى إلى محمد سعيد باشا الذى أبلغها بدوره الى جلالة الملك فامتنع عن مقابلة ثروت باشا وأرسل اليه من ينصحه بالاستقالة !

وقدم ثروت باشا استقالته وقال فى كتاب استقالته « أنه أصبح يشعر بأنه غير حائز للعطف السامى »

وقبلت يومها استقالة ثروت باشا فوراً حتى أن كتاب قبول الاستقالة وصله بعد رفعها بربع ساعة مع أن عصر السرعة لم يكن قد حل فى مصر بعد فى ذلك الوقت !

ولما تولى المغفور له سعد زغلول باشا الوزارة سنة ١٩٢٤ وتشرف بمقابلة جلالة الملك لعرض أسماء أعضاء وزارته على جلالته ، كان قد اختار على باشا الشمسى — على افندى فى

الأزمات بين القصر والوزارات

ذلك الوقت — وزيراً للمعارف . ولكن جلالة الملك رفض الموافقة على اسمه وشطب عليه بالقلم الاحمر ، وذلك بحجة أن الشمسى باشا متصل بالخديوى السابق عباس حلمى .

واضطر سعد باشا أن يختار الغرابلى افندى وزيراً للحقانية وينقل محمد باشا سعيد إلى وزارة المعارف .

وانتهز سعد باشا بعد ذلك أول فرصة فاقنع جلالة الملك بتعيين الشمسى باشا وزيراً للمالية ، ولكنه لم يمكث فى هذه الوزارة سوى يوماً واحداً واستقالت الوزارة كلها ! ..

وحدث بعد تأليف الوزارة السعدية أن تشرف سعد باشا بمقابلة جلالة الملك ورفع اليه الاسماء التى يقترح تعيين أصحابها أعضاء فى مجلس الشيوخ .

واعترض جلالة الملك على ذلك قائلا أن حق تعيين الشيوخ لجلالته وحده حسب نص الدستور المصرى .

ورد سعد باشا بان التعيين من حق الوزارة وأصر على ذلك .

وأخيراً قال جلالة الملك إن الدستور المصرى مأخوذ عن الدستور البلجيكى فعلى ذلك يمكن الاسترشاد بطريقة تعيين الشيوخ فى بلجيكا ، وهل هى من حق الملك وحده أو أن الملك يعين هؤلاء الشيوخ إسمياً بينما تكون الوزارة هى التى تقترح أسماءهم .

واستدعى المسيو فان دن بوش النائب العمومى للمحاكم المختلطة فى ذلك الوقت — وهو بلجيكى — وطلب منه جلالة الملك أن يدلى برأيه فى هذه المشكلة الدستورية ، وعرض عليه حجته . .

وكان سعد باشا موجوداً فأدلى بحجته هو الآخر وكان رأى المسيو فان دن بوش الى جانب سعد باشا ... وفى مساء نفس اليوم صدر المرسوم الملكى بتعيين أصحاب الأسماء التى اقترحها سعد باشا أعضاء فى مجلس الشيوخ !

* * *

وشعر سعد باشا بعد عودته من مفاوضات سنة ١٩٢٤ أن سعادة حسن نشأت باشا وكيل الديوان الملكى يدس للوزارة ، وأن أعمال الوزارة تعطل فى السراى فتشرف بمقابلة جلالة الملك ورفع اليه استقالته من الوزارة . ولكن جلالة الملك طلب الى سعد باشا سحب الاستقالة على أن يجيبه الى جميع طلباته . .

وعندئذ استقال سعد باشا من الاستقالة ـ كما قال فى ذلك الوقت !

وكان من بين مطالب سعد باشا التى أجيبت أن يكون من حق مجلس الوزراء تعيين من يشاء فى وظائف السراى وعزل من يشاء ... وقبل أن تتمتع البلاد بهذا الحق الدستورى وقعت حادثة السردار واستقال الزعيم الخالد .

***

وفي سنة ١٩٢٧ استدعي جلالة الملك المغفور له ثروت باشا لتأليف الوزارة خلفاً للمغفور له عدلى باشا .

ورفع ثروت باشا الى جلالة الملك الأسماء التى يقترح أن يكون أصحابها زملاء له ومن بينها اسم الدكتور حافظ بك عفيفي .

ولكن جلالة الملك شطب اسم الدكتور بالقلم الأحمر !

وخرج ثروت باشا من السراى وذهب الى المغفور له سعد باشا يقول إنه قرر أن يعتذر عن قبول تشكيل الوزارة . وكادت تحدث أزمة كبرى لولا أن الدكتور حافظ عفيفى — لما اتصل به الخبر — ألح على ثروت باشا أن يؤلف الوزارة من دونه .

وفى عهد ثروت باشا وقعت أزمة خطيرة فقد قرر جلالة الملك أن يسافر سنة ١٩٢٧ الى إنجلترا وأبلغ وزراءه أنه مسافر بدعوة « شخصية » من ملك الانجليز وأن زيارته هذه غير رسمية . ومن هنا قرر جلالته أن لا يستصحب معه أحداً من وزرائه !

وعندئذ غضب الوزراء وغضب معهم الشيوخ والنواب . وحدث أن طلبت السراى فتح اعتماد بمبلغ عشرين ألف جنيه للباخرة المحروسة فقرر النواب والشيوخ ألا يوافقوا علي اعتماد هذا المبلغ إلا إذا سافر ثروت باشا مع جلالة الملك بصفته وزير الخارجية المصرية .

وأحس سعد باشا بهذه الروح تبدو قوية بين الشيوخ والنواب فقابل نسيم باشا رئيس الديوان الملكى وقال له :

— انني أرى فى المجلس روحاً تميل إلى رفض اعتماد المبلغ المطلوب إذا لم يصطحب جلالة الملك رئيس وزرائه : ثروت باشا

وكان رد نسيم باشا :

— إن جلالة الملك لا يساوم ، وسواء وافق المجلس أو لم يوافق علي الاعتماد فسوف يسافر جلالة الملك دون أن يصطحب معه ثروت باشا !

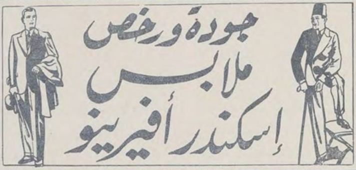
وتحرجت الأزمة بعد هذا التصريح الذي جابه به نسيم باشا المغفور له الزعيم الخالد لولا أن السترهندرسون ، الوزير المفوض بدار المندوب السامي فى ذلك الوقت ، تشرف بمقابلة جلالة الملك وابلغ جلالته أن حكومة انجلترا

يسرها أن يتفضل جلالة ملك مصر ويصطحب فى زيارته لها كبير وزرائه !

وعقب هـذه الزيارة اتصل سعيد باشا ذوالفقار تليفونيا من الاسكندرية بثروت باشا وأبلغه أن جلالة الملك قرر اصطحابه معه فى زيارته لانجلترا . .

وفى نفس اليوم وافق البرلمان على اعتماد المبلغ المطلوب !

ومن تحصيل الحاصل أن نذكر الأزمة التى وقعت بين محمد محمود باشا والقصر سنة ١٩٢٨ بخصوص بعض التعيينات ورغبة محمد باشامحمود أن يكون قائمقاماً ملكياً أثناء غياب جلالة الملك . أو نذكر الأزمة التي وقعت بين صدقي باشا والابراشي باشا — أو الأزمة الأخيرة التى انتهت بخروج الابراشي!





في ميدان السباق

كنانة الله في أرضه — وهذا اللقب خاص بمصر وحدها وان كنت لا أذكر متى بايعت أمم الارض مصر على هذا اللقب! — كنانة الله في أرضه هي وحدها التي تستطيع أن تقدم لأبنائها في فصل الربيع درجة من الحرارة يعجز عنها شهر يوليه الذي تتهمه كافة كتب الجغرافيا بأنه أشد شهور السنة حرارة وقيظا .

ومن هنا حظينا في أواخر الاسبوع الماضي — أي في شهر ابريل ربيع الورد والحب والشباب — حظينا بلفحات من الحرارة التي امتازت بها (كنانة الله في ارضه).. والتي قدرتها مصلحة الطبيعيات باثنين واربعين درجة .

وهذه الاثنان وأربعون درجة لا يدخل فيها طبعا ضيق الصدر أو العرق والعفار !

وبينما نحن نفكر في الهجرة الى الاسكندرية قرأنا في بعض الصحف ان الحرارة قد ارتفعت فيها الى درجة كبيرة حتى ان بعض المارة قد اغمى عليهم في الطريق.

ومن هنا أصبحت المسألة مسألة اختيار بين أن يغمى عليك هنا في القاهرة ... أو يغمى عليك في الاسكندرية ؟!

***

وتأبطت رزمة من الصحف وأخذت مقعدي في القطار ...

والصحافة العربية قد قطعت شوطا بعيدا في سبيل الاجادة والاتقان ، ولكن لا يزال ينقصها الكثير !

هناك مثلا « باب » جديد تستطيع أية صحيفة مبتكرة مجددة ان تقدمه الى قرائها في شهور الصيف كل عام ... ابتداء من أول مايو مثلا الى آخر سبتمبر .

وهذا الباب يستطيع الكاتب القدير أن يعالج فيه لونا من ألوان الايحاء النفسي . . .

وذلك بأن يصف لقرائه في كل يوم ناحية من نواحي فصل البرد والشتاء ... والرطوبة والضباب... والثلوج والزمهرير ... الى آخر الصور التي تنسي القاريء الحرارة التي يعانيها ، وتغمره في موجة من البرود !!

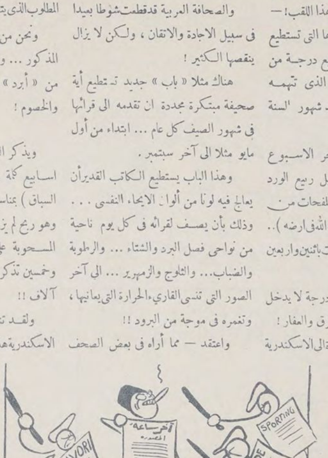
واعتقد — مما أراه في بعض الصحف وفي بعض المقالات — اعتقد أن الصحف سوف لا يعييها كثيرا العثور على الكاتب المطلوب الذي يتولى تحرير الباب البارد الجديد . !

ونحن من جانبنا قد بدأنا نعد العدة للباب المذكور ... ومحررو هذه المجلة ولا فخر من من « أبرد » الكتاب بشهادة الاصدقاء والخصوم !

***

ويذكر القراء اننا كنا كتبنا هنا منذ اسابيع كلمة عنوانها (السرقات في ميدان السباق) بمناسبة الربح الذي دفعه أحد الجياد وهو ربح لم يزد على عشرة اضعاف بينما التذاكر المسحوبة على الجواد المذكور كانت شيئا وخمسين تذكرة من مجموع يزيد على خمسة آلاف !!

ولقد تناول حضرة مكاتب المقطم في الاسكندرية هذا الموضوع ومعه بعض الصحف الافرنجية ومن بينها جريدة (الريفورم) .



(ولكن صحف السباق الافرنجية قامت تدافع عن أندية السباق ! !)

والذي نعجب له ان معظم صحف السباق (الافرنجية) قامت — مع أنها أدرى الناس بما هنالك ! — قامت قومة واحدة تدافع وتنفي التهمة عن أندية السباق !! .

وسمعنا في تفسير هذا ان معظم الصحف

المذكورة يعيش من الاعانة التى يتناولها من اندية السباق ! . . . ومن الاشتراكات التى يفرضها على كبار المساهمين فى اندية السباق ! !

فاذا صح هذا . . . بطل العجب ! !

ولكن تبقى بعد ذلك نقطة أخرى . . . وهى أننا طالبنا أندية السباق بأن تجعل للحكومة نوعا من الرقابة على حساباتها حتى يمتنع الشك ويبطل الاتهام .

ولكن صحيفة واحدة من صحف الدفاع لم تتعرض لهذه النقطة ولم تبد فيها رأيها بلا أو نعم !

* * *

وبينما أنا أدخل ميدان السباق ، تنبهت الى أننى قد نسيت (نظارتى المعظمة) ... وهذا اللفظ غير عربى ، ولكن ما الحيلة وقد انفض المجمع اللغوي قبل أن يضع لنا الألفاظ العربية للكلمات والاصطلاحات المستعملة فى مضمار السباق ... مع أن عدد الذين يعنون اليوم بشئون سباق الخيل لا يقل عن عدد الذين يركبون (الجماز)

والجماز كما أفادنا المجمع اللغوى هو الترمواى. ثم هو اللفظ العربى الوحيد فيما نعرف الذى اكتشفه أو اخترعه المجمع المذكور طول دورة الانعقاد !!

نسيت إذن نظارتى المعظمة .. والمولعون مثلى بسباق الخيل يعرفون معنى هذا ، وأن لا لذة فى مشاهدة السباق من غير هذه النظارة التى تمكنك من تتبع السباق من أوله الي آخره .. فتستطيع أن ترى مثلا كيف (يشد) الجوكي جواده حتى لا يفوز !... وكيف



(يا أولاد الحلال يا للي شاف محمد شعراوى !!)

يتظاهر الجوكى برفع السوط والنزول به علي ظهر الجواد ... بينما الضربة تنزل في الهواء ! وهلم ...

وذهبت أرجو صديقى شفيق جبر أن يعيرنى نظارته ... ولكن شفيق أكد لي أنه يشكو فى هذا اليوم بالذات من ضعف فى عينيه فلا غنى له إذن عن نظارة السباق .

ولما كانت لي خبرة سابقة بهذا (الضعف) الذى تشكو منه عيون شفيق .. فقد عرضت عليه جنيهاً أجرة لنظارته عن اليوم الواحد ...

وكان ما ظننت .. وشفيت عيون شفيق من ضعفها بفضل حضرة النطاسي البارع الجنيه ... المذكور !

* * *

وشهد دولة زيور باشا سباق الأحد الماضى . ولقد أثار حضوره الى الاسكندرية دهشة عامة ، فقد كان المفروض مما تكتبه الصحف ، أن دولة رئيس الديوان الملكي غارق حتي أذنيه الآن فى مذكرات وطلبات ورغبات دار المندوب السامى ... الى آخر ما يوجب عليه البقاء فى القاهرة .

ولكن الذين يعرفون زيور باشا يدركون أن أية كمية من الأزمات والرغبات لا تستطيع أن تحول دون تمضية دولته ليوم شم النسيم فى الاسكندرية . . ولتفعل دار المندوب ماتشاء . . . . ولتصريح ٢٨ فبراير رب يحميه!!

وجلس دولته بجانب صاحب العزة مراد الشربيني بك يتحدثان . . . وأكاد أقسم أن الحديث كان فى صميم الشئون السياسية ، لأننى لما حاولت الجلوس وراءهما لكي أسمع ما يمكن سماعه . . . إلتفت إليّ مراد بك وحيانى باسمى ! . . . ومعنى هذا . . . « إنتبه يا زيور باشا » !!

* * *

والسؤال الآن فى اندية السباق هو أين ذهب الوجيه الاستاذ محمد شعراوى ؟ . . . فقد بدأ موسم السباق بالاسكندرية منذ شهر تقريبا دون ان يشهد الاستاذ شعراوى حفلة واحدة من حفلات السباق ! ... مع ان جياده لاتزال تجرى كالعادة ...

الاقاويل كثيرة ..وليست لاحد مصلحة فى نشرها الآن ! ...

* * *

وغادرت ميدان السباق فى يوم الأحد وأنا أفقر مما كنت ... وعدت الى القاهرة فاذا بالجو قد تغير..وإذا بنسيم الربيع يداعب مش عارف إيه إلى آخر ما يقوله الشعراء .

ولقد صدق من قال ان شهر ابريل مثل قلب المرأة ... أو قلب المرأة هو الذى يشبه في تقلباته واهوائه شهر ابريل !

والنتيجة واحدة فى هذا التشبيه ،فاختر حضرتك الصيغه التى تفضلها واستعملها فى أول خطاب عتاب ترسله الى الفتاة التى اخلفت معك موعدها فى يوم شم النسيم !



يوبيل السعيدية

أقامت المدرسة السعيدية فى يوم الجمعة الماضى مهرجاناً فخماً بمناسبة مرور خمسة وعشرين عاماً على إنشائها ، وقد نجح المهرجان نجاحاً كبيراً بشهادة الأصدقاء والأعداء ! ...

وقد خطب الوزير الشاب احمد عبدالوهاب باشا فى هـذا المهرجان بصفته من ابناء السعيديه القدماء . وكان فريق من أبناء الخديوية يريد أن يدفع بعدم اختصـاص عبد الوهاب باشا لأنه كان أيضاً من أبناء الخديوية . وقد شهد بهذا سعادة نجيب بك الهلالي وزير المعارف فأقر واعترف ووضع ختمه فيه أدناه بأن عبدالوهاب باشا قد قضى فى الخديوية ثلاث سنوات وأنه كان زميله على مقعد واحد !

وانتهى النزاع بين الخديوية والسعيدية باعتبار سعادة عبدالوهاب باشا قاسماً مشتركاً أعظم بين المدرستين ! !

وبمناسبة الحديث عن عبد الوهاب باشا أذكر أن أحد زملاء سـعادته قال لي فى الاحتفال أن سعادته كان قوياً فى مادة الحساب، وأنه لما كان فى السنة الأولى الابتدائية ، كان أول تلميـذ حفظ عن ظهر قلب جدول الضرب ... ولا شك ان جدول الضرب أفاد عبد الوهاب باشا كثيراً فى معاركه مع حسن بك صبرى وفى حل ازمة الديون العقارية !

أخبار ع الماشى

احتفل بعقد خطوبة الدكتور الدمرداش الاسـتاذ بمدرسة الهندسـة على شقيقة الدكتور ابراهيم رفعت الاستاذ برضه بالهندسة . . .

وسوف يقيم طلبة الهندسة قريباً زفة للدكتورين احتفالا بهـذا الزواج اللى « منه فيه »

* * *

ضبط ناظر مدرسـة فؤاد الأول بعض طلبة السنة الرابعة يلعبون فى الفصل البوكر والكونـكان ويدخنون السجائر ويشربون القهوة ... وابتداء من اليوم والأيام التالية سوف يطلق على هذا الفصل (اسم غرزة السنة الرابعة)

* * *

تقيم كلية البنات فى الاسبوع القادم حفلتها السنوية وستحضرها الآنسات المتخرجات ليلى علي ابراهيم وليلى دوس وسعدية النشـاوى وغيرهن من بنات الذوات وبنات الايه !

وسيكون الحضور بالملابس العادية لا بملابس الحمام كما اقترحت طالبة خبيثة !!

متأخرونه

وضمنا مجلس مع الأستاذين فكرى اباظه ومحمد التابعي وهما من خريجى السعيدية، وجاء ذكر الشقاوة والعفرته فقال الأستاذ فكري أباظه إنه شرب أول شوب بيرة فى حياته بعد ان نال شهادة البكالوريا! وهنا ارتسمت فوق رأس الأستاذ التابعي هالة من النور والقداسة والملائكية فبلع ريقـه وقال إنه دخن أول سيجارة فى حياته لمـا كان طالباً فى السنه الثانية بمدرسة الحقوق . . . !

وقال الاثنان فى نفس واحد إن شرب البيرة وتدخين السجائر بعد البكالوريا كانت تعتبر فى ذلك الوقت مسخرة وقلة أدب يشار إليها بالبنان !

ولا شك أننا تقدمنا كثيراً فقد سمعنا عن طالب بمدرسـة شبرا الثانوية يدخن الحشيش ! وسمعنا كذلك عن مدرسة للبنات ضبطت بعض الطالبات ومعهن زجاجة ويسكى يشربن منها فى صحة المرحوم قاسم أمين محرر المرأة!

وأصبح التلميذ فى السنة الأولى فى اية مدرسة ثانوية لا يعتبر إبن الذوات إلا إذا دخن السجائر وسهر ليلتين فى الأسبوع أو ثلاثة فى صالة بديعة أو البيجو ! ...

شىء يجنن ! !

قامت إدارة مدرسة بنبا قادن الثانوية بتصوير طلبة السنين النهائية مع أساتذتهم وحددت ثمن الصورة الواحدة بقرش صاغ.. واللى ما يشتريش يتفرج !

وذهب الطلبة الراغبون فى الشراء — بأسلوب الاعلانات القضائية — ذهبوا الى كاتب المدرسة لدفع القرش واستلام الصورة لجمع منهم النقود ، وقبل أن يستلموا الصور دخل عليهم ناظر المدرسة الاستاذ حسن على تتقدمه نظارته وهو هائج مائج كالأسد الذى فى حديقة الحيوانات .... أو كأى أسد تختاره انت وذوقك بأه ! ...

وهجم الأسد الغضنفر على الطلبة النجباء وأخذ منهم الصور التى استلموها ونزل فيها تمزيقاً وتقطيعاً ونزل فى الطلبة تهزيئاً وشتيمة فيهم وفى سنسفيل أصحاب السعادة والعزة جدودهم المحترمين !

ودهش الطلبة وتساءلوا ماذا جري للبيه الناظر ؟ ...

وهمس أحد الضباط فى أذن الطلبة قائلا :

— أصل البيه اتجنن لما سمع إن الابراشى باشا خرج من الخاصة الملكية !

وانصرف الطلبة يدعون لناظرهم بالشفاء .

أحب النبى ! !

اعتاد الأستاذ عبد الرحيم مصطفى ناظر مدرسة الزقازيق الثانوية أن يقوم بين الطلبة بما كان يقوم به شارلوك هولمز ونقولا كارتر وسليم زكى من كشف الاسرار ! ...

وحدث أن اكتشف حضرته أن وجوه التلاميذ تشحب كل يوم شويه ، وأن أجسامهم تضعف وبعد البحث والتنقيب ظهر أن مرضاً خبيثاً ينتشر بين الطلبة وهو مرض الغرام والحب بعد الشر عليك !

ورأى الناظر أن خير مايفعله لانقاذ ما يمكن انقاذه من قلوب الطلبة النجباء هو فتح خطاباتهم التى تصلهم على عنوان المدرسة .

وتصادف أن فتح خطابا لاحد الطلبة فوجد فيه صورة « لجوليت » ومع الصورة خطاب عن محبتكم اللى دابت فى دباديب



جزمتكم وبيان بعدد الايام التى مرت عليها وعيونها لم تذوق النوم ...

واستدعى الناظر التلميذ المغرم صبابه وطلب منه أن يكف عن الحب !... واسأل يا ابنى المجرب ولاتسأل الطبيب !... ولكن التلميذ راسه والف سيف إلا أن يستمر فى الحب ولتفعل به القوة ما تشاء !

واستمر الناظر ينصحه أنه أولي له وهو طالب أن يحب « الكنافة » أويحب الصفة المشبهة أوصيغة منتهي الجموع بدلا من حب بنات الناس... ولكن التلميذ المحب الولهان صمم على أن يحب الى النهاية !

ورأى الناظر أن يشفى التلميذ بطريقة ناجعة فأخذ — كلما قابله بين اخوانه — يسأله (ازاى ست فلانه) ؟ أو (ست فلانه بتسلم عليك) !وأمام هذا التهزىء « الناشف» اضطر التلميذ أن يطلق الحب بالتلاته !

باشا بشه

فى مدرسة فؤاد الأول تلميذ هو نجل أحد المستشارين — ربنا يجعل كلامنا خفيف عليه — ويظهر أن التلميذ من اخواننا العصبيين الذين يعيشون لدنياهم كأنهم يتخانقون أبداً !

وحدث أن انتقل الي مدرسة فؤاد الأول ضابط من المدرسة السعيدية اسمه عزت افندى لم يكن يعرف أن ابن المستشار عصبي — فقد حدث أن رآه خارجاً عن فصله فطلب منه أن يدخل الفصل !

ورفض الطالب أن يدخل الفصل بإباء وشمم ... وادخل ... ما ادخلش لأ ادخل ! لأ ماادخلش ... ومسك الطالب النجيب فى زمارة رقبة الضابط الغير النجيب ونزل فيه ضرباً حتى ساحت الدماء من وجه الضابط الغلبان ! ...

ووقف الفراشون والضباط والمدرسون والطلبة على الحياد ، الحياد بحق وحقيق لا حياد السير برسي لورين !

وحضر الاستاذ عبد الرحمن كساب على أصوات الاستغاثة . . . ولكن لم يكد يرى الضرب والدماء حتى وضع ذيله فى اسنانه وهرب الى حجرته وقفل على نفسه الباب كأى ناظر شريف ! ...

واستدعي ابن حلال البوليس فحضر وقبض على التلميذ العصبي واسعف رجال الاسعاف الضابط المضروب بالعلاج !..

وبعد أن تم القبض علي التلميذ والذى منه فتح ناظر المدرسة باب حجرته وخرج تتقدمه بطنه يسأل عن الخبر إيه ؟ !

بين "روزه الحافيه" والسيده نرجس ابراهيم..!

الذى لا شك فيه ، عند ابناء الحظ والفرفشة ، أن شارع عماد الدين رفع لواء « التهييص » سنوات عديدة بعد الحرب العالمية . ثم بدأ يفقد بهجته وسحره الذى كان يستمده من عيون غوانيه . . . حتى اذا كانت سنة ١٩٣٠ ، كانت الشيخوخة قد دبت في أوصال الشارع الصاخب الذي أنفق عمره فى الهلس والمسخرة حتى شاب قرناه وتلخلخت ركبتاه ، وأصبح الآن يقضي أرذل العمر على الصيت القديم ..!

وكان شارع عماد الدين فى أيام عزه الفنى زاخراً بالمقاهي والبارات « والأركان » التي كانت تتسلل اليها الفنانات فى « الأنترا كت » وبين الفصول لترشف كأسا مع أحد المعجبين أو تقبض عربون السهرة التى سوف تبدأ بعد انتهاء الرواية ... عند منتصف الليل ..!

وقد دالت دولة هذه المقاهي والأركان ، بل اختفى بعضها من مكانه وحل فيه بائع أحذيه أوبائع سميط ..

* * *

وكان فى مقابل مسرح الماجستيك بار صغير لايكاد يتسع لبضع طاولات ، وكان هذا البار يحمل اسم « استراليان بار » ولعل صاحبه قد اختار هذا الاسم تملقا لأخواننا الأستراليين الذين كانوا يمرون بمصر أيام الحرب الكبرى فى طريقهم الى الغرق فى الدردنيل .

وفى هذا البار تفتحت عيون كثيرات من ممثلات عماد الدين وراقصاته على مقاولات الحب ... وكانت تقوم على رأس زبونات هذا البار السيدة حكمت فهمى الراقصة المعروفة والتى حملت لقب سلطانة الغرام فى عماد الدين فى يوم من الأيام ، وفى ركن آخر من هذا البار العتيق كانت تجلس السيدة رتيبة رشدى الممثلة الأولي بمسرح الماجستيك حينذاك لتتلقى من جماهير المارة والمعجبين تحيات التقدير لذلك « الجسم » الذى طالما صفق له روّاد مسرح الكسار ..!

وأقفر استراليان بار من زبائنه وأصبح الآن دكاناً صغيراً يحتله بقال من أخواننا الأروام .. !

* * *

عماد الدين فى عزه القديم

وعلى مقربة من استراليان بار كان يقع « بار الزهور » ... وصاحبته سيدة سورية رأت أن الربح كله فى البار ذى الأركان المظلمة فلم تتوان عن تنفيذ الفكرة ... أما صاحبة ذلك البار الذى طالما ضج بصنوف المعاصى فتدعى روزه الحافية .

وكانت روزه هذه سورية الأصل كما قدمنا وقد أطلق عليها زبائنها اسم « الحافية » لأن زبوناً خالف لوائح بار الزهور مرة فلا زالت تضربه بحذائها حتى خرجت وراءه الى الطريق العام حافية ... ولذا سموها «روزه الحافية» ..

* * *

ولم يكن بار الزهور هو البار الوحيد الذى تشرف بأدارة امرأة فى عماد الدين .. اذ كان يقع الى جواره بار النرجس لصاحبته ومديرته السيدة نرجس .

وكانت المنافسة حادة دائما بين النرجس والزهور أو بين ست روزه وست نرجس فاذا استطاعت احداهما جذب أحد زبائن الأخرى اليها . . . فالويل للمغتصبة والويل أيضاً للزبون . . !

أما المغتصبة فيكون نصيبها من زميلتها الفاضلة فاصل ردح أليم من نوع الفواصل الموسيقية التى تصبها على رءوسنا محطة الأذاعة اللاسلكية ، وأما الزبون فأنه لايكاد يقترب من منطقة الحياد الواقعة بين البارين حتى تجذبه يد الى هنا ويد الى هناك حتى يخرج من ثيابه بين الشد والجذب ، فاذا حاول فراراً نال علقة طيبة من الطرفين . . !

ولاتزال السيدة نرجس تمارس ادارة البارات الى الآن بمهارة وحذق ، وقد أنجبت ابنة هى الآنسة حرية الراقصة المعروفة في صالات عماد الدين .

***

وكان يحتل الجزء الصغير الواقع بين مسرح الماجستيك ، وصالة السيدة بديعة مصابنى « دكان » صغير يصعد اليه بدرجتى سلم ، وكان لهذا الدكان منعطف الى اليمين يخفى الجالس فيه عن أنظار المارة.. ومع أن مساحة هذا الدكان لم تكن تزيد على بضعة أمتار مربعة فقد كان موفور الربح وكان صاحبه اليونانى مكتنز الوجه والجسم بالدم والشحم.. لانه كان قد فتح هذا الدكان على أنه « بار » فعلا ولكن ربح الرجل لم يكن من بيع الخمور .. !

كان هذا البار هو المحل المختار الذى يهبط

اليه المحب الولهان فيجلس في الركن الخفى قليلا ريثما يذهب الجرسون الى داخل مسرح الماجستيك أو صالة بديعة بحجة ما ، ويهمس فى أذن الراقصة أو الممثلة المحبوبة بأن فلان بك ينتظر ...

وإما أن تخطف حضرتها رجلها الى البار فتقابل صاحبنا ويتفقان على كذا وكيت ، وإما أن تبعث اليه بموعد على يد جرسون الغرام والذى يتقاضى «عمولة» هذه المخابرات هو اليونانى الذى يكون قد شرب مع «البيه» وعلى حسابه كام كأس ليواسيه ويسليه ..!!

***

ومع أن قهوة الفن قد بقى مكانها القديم تحتله قهوة جديدة ، الا أن هـذه القهوة الجديدة لم تستطع اجتذاب زبائن قهوة الفن الأقدمين... تلك القوة التى شهدت كراسيها سيقان السيدة زينب صدقى حينما كانت تمدها فى الطريق العام فى شمس الشتاء لتحمل عباد الله المتقين على بيع الدين بالدنيا ، وستين سنه وسبعين يوم !

شهد رصيف هذه القهوة أيضاً الاساتذة عزيز عيد واستفان روستى يطاردان مرجريت نجار والأستاذ احمد علام ينتظر الآنسة — حينذاك — كريمة أحمد أو والدتها ورسولتها .. صوفى .. !!

فى سينما رويال بشارع عابدين

ابتـــداء من الاثنين ٦ مايو سنة ١٩٣٥

شركة اتحاد الممثلين تقدم

ليزلى هوارد وميرل أوبيرون

في رواية

الزهرة القرمزية

« *The Scarlet Pimpernel* »

القصة الرائعة التى ترجمت الى ٢٣ لغة





ملاحظة : بناء علي طلب وزارة المعارف العمومية قررت ادارة سينما رويال عرض رواية « الزهرة القرمزية » قبل نهاية العام المدرسى الحالى . . . وهذه رواية من موضوعات امتحان السنة النهائية لهذا العام ، فلا شك أن مشاهدتها سوف تعين الطلبة على تفهم جزء هام من برنامج الأدبيات الانجليزية .



انف الفن

أصيب الاستاذ يوسف وهبي بزكام بسيط فى الأسبوع الماضى ، ولكن هذا الزكام كان له أثر فى الجروح الباقية من العملية التى أجراها فى أنفه من عهد قريب...

واتصل بجروح الانف صديد نشأت عنه حمى مرتفعة ، وخشى الاطباء أن ينتشر الصديد فى الوجه فقرر الدكتوران حندوسة ولويس رويد اللذان يتوليان علاج الأستاذ أن يجريا عملية جراحية فى الوجه .. فى الحال.

والذى نأسف له حقاً هو أن كثيرين من الأطباء كانوا قد نصحوا للأستاذ يوسف وهبي بعدم اجراء عملية « الأنف » خشية من مثل هذه العواقب . . كما أن السيدة الفاضلة قرينته رجته كثيراً أن يدع أنفه كما كان ، ولكنه رفض كل هذه النصائح والرجاوات.. وأجرى العملية كما عرف القراء.

ونحن نتمنى ليوسف وأنفه عاجل الشفاء .!

الداء والدواء

يحس الأستاذ محمد عبد الوهاب فى بعض الأحايين بمرض خفيف فى الأمعاء ، نتيجة افراطه فى تناول الحلوى بمعدل عشرين قطعة جاتو في الساعة . .

وكان عبد الوهاب معتكفا في الأسبوع الماضي بمنزله لأحساسه بتوعك بسيط ، وفى هذا الوقت وفد على منزل عبد الوهاب فريق من أعيان فلسطين، وقالوا انهم شاهدوا توت عنخ آمون وابو الهول والاهرام ، ولا يمكنهم ان يعودوا الى بلادهم قبل أن يروا عبد الوهاب..

وقابلهم عبد الوهاب بما لم يعهد فيه من السخاء والاريحية ، وهنا لاحظ الضيوف على الفنان النابغة أنه يتألم من شيء ما ، وأن هذا الشيء ما لابد وأن يكون انحرافا فى الصحة الغالية .

وسألوه مما يشكو ، فأجابهم ، بأن مصارينه لاتذوق طعم النوم فى هذه الأيام !

وتداول الضيوف فى استشارة طبية مستعجلة . وقرروا أن مصارين عبد الوهاب تهم مصر وفلسطين والشرق العربى كله ، ثم قرروا ارسال كمية من الليمون الضخم ليتناول منه مع اللبن الزبادى ...

ويقول عبد الوهاب ، ان هذه الوصفة قد شفت مصارينه وان فى وسعه الآن ان يلتهم محل الرمالى بمافيه !!

انتقام

سافرت الى السودان فرقة تمثيلية مصرية ، لتحاول فى القطر الشقيق أن ترفع رأس مصر عاليا ، بعد أن كسرت الظروف هذا الرأس فى مصر ،ومن بين أفراد الفرقة فردوس حسن..

وقد شاءت فردوس أن تلعب بعصفورين ، العصفور الأول هو يوسف وهبي والعصفور

الثانى هو حسن البارودى مع اعتذارنا الكافى لجماعة العصافير !

ذلك ان فردوس تعاقدت مع الاستاذ يوسف وهبى ، لمدة خمس سنوات فلما سمعت أن البارودى يسافر الى السودان بفرقته ، اتفقت معه وقبضت مبلغ عشرة جنيهات !

وجاءت فردوس الي يوسف تقول له انها اتفقت خلاص . . واجابها يوسف بأنه يمنعها من الاتفاق بحكم ما بينهما من تعاقد ، ولما وجدت منه الأصرار طلبت منه أن يدفع لها مبلغ العشرة جنيهات التى تسلمتها ، لأنها تصرفت فيها بالاتفاق على قولها هى .. أو تصرفت فيها بأيداعها البنك علي القول الصحيح !

وقال يوسف انه سوف يدفع هذا المبلغ من عينه هذه ومن عينه هذه . . وأن موعد الدفع هو يوم الثلاثاء أى قبل سفر الفرقة بيوم !

ولم يجيء يوسف فى الموعد فتأجل الدفع إلى يوم السفر ، وانتظرت فردوس والبارودى ساعة وساعتين دون أن يحضر يوسف أو يرسل مع أحد ولو عشرة قروش !

واضطرت فردوس أخيراً أمام الأمر الواقع أن تسحب من البنك عشرة جنيهات وأن تشيع البارودى بكل دعوة وأختها توديه وفرقته إلى طوكر لا إلى السودان !

لخبطة

يذيع الزجال المبدع الأستاذ بديع خيرى فى محطة ماركونى ، منولوجاته الطريفة ، وقد جرت العادة أن تتولى لجنة مختصة فى المحطة قراءة ما يذاع ، غير أن الأستاذ بديع تمرد علي هذه اللجنة فهو يلقى منولوجاته كده على طول . .

وفى أحد أيام الأسبوع الماضى ألقى الأستاذ بديع أزجاله على عادته ، وكان زجله الأول عن (شم النسيم) وبعد أن انتهى منه ، أذاع مقدمة يفهم بها المستمعين أنه سوف يلقى زجلا عن (الوسايط) ...

وقبل أن يتم كلمته ، أقفل المذيع الميكروفون فى وجهه ومنعه من الاسترسال .. وتضايق الأستاذ بديع وغضب ثم فتح الميكروفون بنفسه وألقى الزجل رغم أنف المذيع !

وحدثت زوبعة هائلة ، لأن الأستاذ بديع تناول بعض شخصيات حكومية بالنقد البرىء من غير أن يعين أحداً ، ولكن محطة ماركونى فيما يظهر كحكومة صدقي باشا لا تحب النقد البريء ولا اللى مش برىء !

لخبطة أيضاً

ومن هذا القبيل أن أرسلت محطة ماركونى خطاباً الي أحد الشعراء ، تطلب منه بعد الاحترام والاكرام الحضور الى إدارتها

مجلس مديرية الجيزة

إعلان

يطرح مجلس مديرية الجيزة للمناقصة العامة ما يأتى :—

(١) طبع وتوريد المطبوعات
(٢) توريد خامات ملابس وأشغال إبرة
(٣) توريد العقاقير الطبية
(٤) توريد أدوات النظافة
(٥) توريد الادوات المدرسية والاشغال
(٦) توريد خامات وآلات ورشة النجارة بملجأ الأمير فاروق
(٧) خامات وآلات ورشة الاحذية
(٨) خامات ورشة النقش
(٩) خامات ورشة الكراسى والمكانس
(١٠) خامات وآلات ورشة النسيج
(١١) خامات وآلات ورشة السجاد
(١٢) آلات الموسيقى

ويمكن الحصول على الكشوف وشروط التوريد نظير رسم قدره ٣٠ ثلاثون مليما لكل نوع — ويقدم العطاء داخل مظروف خاص ومعه تأمين قدره ٢./٠ من قيمته وإلا فلا يلتفت اليه وقد تحدد آخر ميعاد لقبول العطاءات يوم السبت ٢٥ مايو سنة ١٩٣٥ ويوم الاحد ٢٦ مايو سنة ١٩٣٥ الساعة ١٠ صباحاً لفتح المظاريف — وللمجلس الحق فى قبول أو رفض أى عطاء بدون ذكر الأسباب ؟

لاجراء تجربة عن صوته أمام الميكروفون تمهيداً للاتفاق معه على إلقاء أشعار أو محاضرات

وتحدد موعد هذه التجربة فى الساعة السادسة من يوم الاثنين ٢٢ ابريل ولمدة خمسة عشر دقيقة بالضبط من غير زيادة ولا نقصان!

وكوى الشاعر طربوشه بنصف قرش، ومسح حذاءه بطرف بنطلونه وركب قدميه الى محطة الاذاعة، وهناك وجد الجميع ينظرون اليه بدهشة واستغراب ..

ذلك لأنهم يذكرون أن موعد التجربة فى يوم الأربعاء لا يوم الاثنين، وأمام زغرات الدهشة والاستغراب أخرج الشاعر من جيبه خطاب المحطة اليه، فأذا بالتاريخ مضبوط، وإذا هم يعتذرون اليه والكسوف يقول خذ عندك .. وأن هذه غلطة من الكاتب المختص

ثم تأجلت التجربة الى يوم الأربعاء!

زيارة

كانت السيدة بيا، وهي صاحبة صالة رقص وخلافه وزوجة سابقة لأحد الشبان الوارثين سابقاً أيضاً .. كانت قد اعتزمت الحضور الى مصر لقضاء بعض الأعمال الفنية، ووضع العين على بضع راقصات يصلحن للقيام بمهمة إخلاء جيوب المصطافين فى الاسكندرية بعد أسبوع أو أسبوعين بالكثير!

واقترح صديق لها، أن تنزل في طنطا لتزور السيد البدوى وتكنسه على أعدائها فينتقم الله منهم شر انتقام ولا يعودون يفسدون عليها إدارة صالتها فى الثغر ..

ونفذت بيا الاقتراح، ونزلت فى طنطا وزارت السيد البدوى، وعند ما عادت إلى المحطة لتسافر إلى مصر كان آخر قطار يسافر الى القاهرة قد قام ...

واضطرت بيا أن تبيت فى طنطا هذا المساء، وهى تعتقد أنها قد دعت على خصومها فأجاب الله دعوتها بالمقلوب!

بمناسبة

دخول فابريقة الشوربجى عامها الرابع

أصبح من الحتم على كل مصرى أن يسجل في برنامج فخاره ومجده، هذه الخطوات الجريئة السديدة التى تقوم بها مؤسساتنا المصرية القومية، ومن أبرز مؤسسات مصر الاقتصادية، فابريقة الشوربجى للجوارب، فمند أربعة أعوام تأسست هذه الفابريقة المصرية، وكانت فى مطلع حياتها بمثابة معهد اقتصادي يتلقى فيه العمال المصريون طريقة صنع الجوارب، وطبيعى ان كل عمل ناشىء لابد ان يعتوره بعض الخطأ، أما اليوم فأن هذه الفابريقة الوطنية تستطيع أن تؤكد بكل صنوف التأكيد أن منتجاتها تفوقت فى الجودة والمتانة على أعظم فابريقات العالم للجوارب، ففى هذه السنوات الأربع استطاع عمالها المصريون أن يستخدموا ذكاءهم الموروث تحت اشراف اخصائيين من أبرع صناع الجوارب، حتى وصلوا الى الغاية فى تفهم أسرار هذه الصناعة والوقوف على دقائقها.

وان فابريقة الشوربجى المصرية تستطيع أن تضمن بكل ايمان ويقين جميع منتجاتها البديعة الساحرة، من حيث الجودة والاناقة وثبات الألوان، وليس فى هذا من التجوز، فأن اقبال الجماهير الراقية وغيرها فى مصر والشرق كله على منتجات فابريقة الشوربجي، قد أفسح لها مجال التفوق فى الاجادة وادخل على نفوس اصحابها الافاضل بواعث الثقة والتفاؤل والاغتباط.

ولا مراء أنه يحق لكل مصرى اليوم، بل لكل شرقى أن يتباهى بهذا النجاح الذى وصلت اليه فابريقة الشوربجى فى صنع الجوارب، وأن يحس فى نفسه شعور الرغبة القوية أن يجيء الوقت القريب فلا يوجد مصرى واحد لا يلبس من هذه الجوارب المصرية الجيدة التى صنعت فى بلاده برأس مال مصرى وفي مؤسسة مصرية، وبأيدى عمال مصريين.

ونحن على كل حال نهنىء من صميم قلوبنا حضرات الأفاضل المحترمين أصحاب هذه الفابريقة المصرية الصميمة، ونتمنى لهم إطراد هذا النجاح الفذ في مضمار التنافس الاقتصادى حتى يفيدوا بلادهم المصرية فخراً وعظمة ونجاحا.

« اقتصادى »


اشتروا
لوازم
الصيف
من
شركة
بيع
المصنوعات
المصريه
صاروخان

١٩٠٤ بعثة طرب مصرية الى المغرب الاقصى

يكثر الحديث فى هذه الأيام عن المغرب الأقصى جملة وتفصيلا ،وعن الحركات الخطيرة التي وقعت بين الأحرار الوطنيين وبين جيوش المستعمرين ... والحديث طويل يجب أن نأخذه من قصيره.

***

منذ نحو ثلاثين سنة أو إحدى وثلاثين سنة إذا شئت الحساب المضبوط ، تنبهت فرنسا لخطر تغلغل نفوذ انجلترا فى مصر ، وقامت الدسائس الخفية من الفرنسيين فى وجوه أبناء التاميز على ضفاف النيل لا حباً فى سواد عيون المصريين ، ولكن حباً في أن لا تنفرد دولة مستعمرة بأمة كاملة ..

وقالت انجلترا .. دهده بأه ! ما تيجى نتفق يافرنسا وكفى الله المستعمرين شر القتال ؟!

ورضيت فرنسا بالاتفاق ،فوقعت معاهدة بين الطرفين عرفت بمعاهدة سنة ١٩٠٤ وفيها نص على أن تطلق يد انجلترا فى مصر وليس لفرنسا بها دعوة ولا شأن !

وانتهينا من القسم التاريخى في الموضوع



والحمد لله فقد كدنا نفضح أنفسنا بجهلنا التاريخ !

وكان في مراكش سلطان اسمه السلطان عبـــد العزيز ، ويظهر ان مولانا السلطان كان قلبه « طري » .. ولهذا رأى السلطان أن يحتفل بتدشين هذا الاتفاق وأن يشرك مصر فى الاحتفال !

وكان لعظمة السلطان فى مصر سفير .. أو معتمد ينوب عن عظمته فى هـذه البلاد ويشتغل بتجارة البلغ الفاسى المعتبرة ، واسمه (الحاج محمد شقرون) فطلب السلطان من معتمده هذا أن يرسل اليه بعثة طرب كاملة من مصر ، لأن عظمته زعلان خالص خالص .. ويود أن يروح عن نفس عظمته بما يتفق ومقام عظمته من أنواع الفرفشة والترويح !

وشمر معتمد السلطان فى مصر عن ساعد البحث والتنقيب للعثور على بعثة الطرب المرغوبة ، وكانت تعمل فى ذلك الوقت فى قهوة ألف ليله وليلة مغنية اسمها (سلطانة) فاتفق معها هى وتختها على السفر الى مراكش ليبسطوا عظمة السلطان ازعلان ويفرفشوه..

ورضيت الفرقة بالسفر الى مراكش على أن تكون جوازات السفر وأجرة الانتقال من هنا الى هناك ومن هناك الى هنا على نفقة الحكومة المراكشية ..

وكانت الاتعاب كالآتى شرحه :

جنيه	
١٤٥	نظيرة سلطانة (مغنية وعوادة)
٦٥	مرسى بركات (مغنى وقانونجى)
٦٠	لطيفة سلطانة (مساعدة واخت سلطانة)
٤٥	على الرشيدي (عواد)
٣٠	محمود حمدى (مغنى)
٢٥	عفيفي أحمد (ناى)
٢٥	فريد شلهوب (كمنجاتي)
٢٠	محمد السيد (مغنى)

وجملة هذه المبالغ ٤١٥ جنيها عدا نفقات السفر ونفقات الاقامة في الفنادق والهدايا وما يتبع هذا جميعه من النياشين والاوسمة التى يغدقها سلاطين مراكش عادة على المطربات والمطربين !

وكان السلطان عبد العزيز يطمع فى الخلافة حينذاك ويرى أنه أحق بها من الخلفاء الاتراك ، وكثيرا ماحاول الوصول



الى غرضه بمساعدة فرنسا طبعا، وتمهيدا لهذا كان يلقب نفسه بلقب (الخليفة)

ولم يكد يروج خبر هذه البعثة حتى استلم الشعراء عظمته فقال فيه المرحوم امير الشعراء شوقى بك :

قالوا الخليفة فى (فاس) أحق بها
من فرع عثمان فرع الفضل والجود
فقلت إن صدقت دعوا كمو التمسوا
(خليفة الله بين الناي والعود)
شرّ الخلافة ماقد بات صاحبه
مابين(موسى)و(شلهوب)و(محمود)
وبين (سلطانة) لا بين سلطنة
تلهيه عن كل تدبير وتسديد
يامرخيا لهوى النفس العنان أفق
واشفق على رمق باقبه تودى
هلاّ نهاك اتفاق الدولتين غدا
عن اتفاق مع القينات والعود

وقال المرحوم حافظ ابراهيم :

عبد العزيز لقد ذكرتنا أمما
كانت جوارك فى لهو وفى طرب
ذكرتنا يوم ضاعت أرض أندلس
الحرب بالباب والسلطان فى اللعب
فاحذرعلى التخت أن يسرى الخراب له
فتخت«سلطانة» أعدى من الجرب

وقال المرحوم إمام العبد :

لاموا الفتاة وما سرت بطبولها
إلا لتوقظ أمة نعسانه
لما رأت سلطانهم فى نشوة
راحت تدير شئونهم «سلطانة»

غيرأن هذا الشعر وكثيراً غيره لم يصرف السلطان الخليفة عن قصده، فوقفت بعثة الطرب المصرية الى فرفشة عظمته وأقامت هناك شهوراً طويلة كانت موضع الحفاوة والتكريم.

***

غير ان السلطان عبدالعزيز لم ينعم بملاهيه، فقد اطاحت به عن العرش ثورة جامحة أودت به الى خارج بلاده حيث قضى بقية عمره فى المنفى والتشريد.

وعلقت يومها جريدة مصباح الشرق لصاحبها المرحوم ابراهيم بك المويلحى على أسباب هذه الثورة فاذا هى ... (ميل السلطان الى الملاهي المجلوبة اليه من بلاد الغرب ومنها جهاز فوتغرافى (يقصد السينما) يقال انه اغلى وأحسن جهاز الى الآن فينظر به السلطان الحوادث الخارجية وهو جالس فى قصره !.. ومنها دراجة (بسكليت) ومنها ايضا فونغراف !!)

هذه بعض اسباب الثورة !!



توفيق رفعت باشا وقليني فهمي باشا ... في حفلة زار ؟!

كتبنا فى عدد الأسبوع الماضي فى باب أخبار المسارح والملاهي كلمة عن حفلة الزار التى اقامتها الممثلة المعروفة السيدة عزيزة أمير.. وقلنا إنها دعت إلى الحفلة المذكورة فريقاً من صديقاتها الممثلات . . . وفريقاً من اصدقائها الرجال ، ولكننا لم نكن نعرف أن الدعوة قد امتدت إلى نفر من كبار رجال الدولة و كبار الأعيان والموظفين . . .

وها نحن نقرر أن بين الذين لبوا دعوة النجمة السينمائية إلى شهود حفلة الزار المذكورة فى دارها بشارع البرجاس فى حى جاردن سيتى حضرة صاحب المعالي توفيق رفعت باشا الوزير السابق ورئيس مجلس النواب السابق ورئيس المجمع اللغوى الملكي والدكتور فى القانون و... و... الى آخر قائمة الألقاب التى يتشرف بحملها معاليه !

وكذلك صاحب السعادة السرى الامثل قليني باشا فهمي من اعيان الصعيد !

وغيرهما كثيرون ...

ولكننا نقف قليلا عند اسم توفيق رفعت باشا . . . ونرجو أن يقف معنا القراء !

نحن نعرف أن بين معالى الباشا وممثلة السينما المشهورة صداقة قديمة ولكن إذا كان للصداقة حقوق فان للمنصب ولكرامة المركز حقوقا أخرى أولى بالاعتبار والتقديم . . .

فهل مما يتفق مع كرامة « الدكتور فى القانون » و « رئيس المجمع اللغوي الملكى» أن يشهد حفلة زار ؟ !

... وأن يشهد تمايل أجسام النساء وأن يصغى الى دق الطبول ؟!

والبوظة ؟ ... والبخور ؟... والنشوة ودوران الرءوس ؟

وهل اهتز جسم معالى الوزير السابق .. وهل زاره سلطان من سلاطين الجن الاحمر؟.. أم ترى قد ركبه عفريت ؟

فضيحة لا نعرف ماذا نسميها ، ولعل المجمع اللغوى الملكى الذي يرأسه معالى الباشا يعثر لنا على اللفظ العربى الأصيل الذى يرسم لنا المعنى الفاضح المطلوب !



الفقير المجنون !

ولى هندى غير زاهد فى النساء والحب !!

على مقربة من حدود الهند من الجهة الشمالية الغربية حيث توجد مدينة بشاور التى تعتبر مفتاح الهند من تلك الجهة ، يعيش « فقير » من فقراء الهند المشهورين بأعمال السحر والشعوذة !!

وقد أطلق على هذا الفقير اسم « الفقير المجنون » لأنه يختلف عن جميع الفقراء الذين ظهروا قبله أو المعروفين اليوم فى الهند . وهو يختلف عنهم بنوع خاص فى اساليبه فهو لا يمد يده بالسؤال الى أحد ، أو أنه لا ينتظر أن يحسن اليه احد ... ولكنه يأخذ ما يريده ويختاره ، وهو إذا اختار لم يتخير غير الأحسن دون ان يقنع بالحسن .

وهو محب للانتقام، ميال للشر ، على فمه لعنة ينطقها باستمرار ويفضلها على غيرها وهى:

« ألا فلتمت بالنار » !! ....

والمدهش أن منازل جميع الذين نزلت عليهم هذه اللعنة قد التهمتها النيران فعلا ...!!

ولا يمكن الجزم اذا كان هو مسبب الحريق بنفسه أو بواسطة شياطينه !!

أما أتباعه فانهم يؤمنون بسحره إيمانا مطلقا ، ويقولون إن مقدرته الخارقة للعادة قد ظهرت منذ كان طالبا بمدينة أجرا فى الهند.

وقد بدأ الاروبيون يخشون بأسه ويعتقدون فى قوة سحره ، وذلك لان عدة تنبؤات مما أدلى به لكثيرين منهم قد صدقت وتحققت . ومنها ماذكره أخيرا لضابط انجليزى فى حامية الهند من أن والديه قد توفيا فجأة فى انجلترا ...

ولم يلبث الضابط أن تلقى نعيهما بعد بضعة أيام!

والحكومة هناك عاجزة عن مس هذا الفقير بأى سوء وكل ما ترجوه هو أن تؤدى أعمال الشر التى يرتكبها إلى قتله بيد أحد اتباعه.

ولكن أحداً لم يجرأ إلى اليوم على الخروج عليه ... حتى قبائل الأفغان من المسلمين الذى اشتهروا بالقوة والقسوة قد دانوا له بالطاعة !! ....

وأتباعه فى ازدياد دائم ، وهو يجوب البلاد القريبة من الحدود حيث ينشر فيها الرعب .

وآخر ما أشيع عنه فى الهند أنه ليس شخصاً واحداً ، بل عدة أشخاص !! وذلك لأنه من الصعب أن يصدق أحد أن فى وسع رجل أن يقطع تلك المسافات البعيدة فى وقت قصير وفى بقاع عرفت بصعوبة المواصلات .

وتحديه الظاهر للحكومة بهذا الشكل ، وعدم تجاسرها على القبض عليه ، يكسبه فى كل يوم أتباعا جددا !

وقد اعتدنا أن نسمع عن « الفقراء » أنهم من الزاهدين فى الحب والمرأة .. ولكن صاحبنا «الفقير المجنون» أو «فقير ألينجار» ليس من صنف الفقراء الزاهدين فى النساء !!

فللفقير المجنون « حريم » وافر العدد ! إذ أنه يضم الى الآن نحو ٣٥ حسناء من صغيرات السن !!

وهو فوق ذلك يأسر كل من تتجاسر على المرور على مقربة من الحدود ...

وله فرقة من الأتباع تنحصر كل مهمتها فى أن تتجول قرب الحدود لتحضر له كل من تتوفر فيها الشروط التى تنال إعجابه وتستحق أن تضم الى الحريم !!

ماى وســــت رمز التحول النسائي الحـــديث !

رأي الممثلة الـكبيرة فى الاخـــــلاق !!

ستكون لمـاى وست أهمية تاريخية فى المستقبل القريب !

فماى وست تعتبر اليوم رمز التطور فى الأزياء النسائية ...

وقبل أن تظهر ماى وست ، بل قبل أن تصبح نجما متألقاً في سماء كواكب السينما ، كان همّ كل فتاة وسيدة أن تخفف من وزنها وتسعى الى النحافة،حتى لقد فقدت كثيرات حياتهن في هذا السبيل نتيجة الافراط فى الاقلال من الطعام،وفي الألعاب الرياضية ، وفى تناول الأدوية التى تكسب النحافة !

ولما ظهرت ماى وست،وحازت إعجاب الرجال فى العالم أجمع على الرغم من جسمها المتلىء المتناسب ، وصدرها البارز .. تحولت كثيرات من النساء عن مودة النحافة وبدأن محاولة جديدة فى سبيل الحصول علي قوام ماى وست البديع !

بل يمكن القول إن ماى وست قد أثرت على النساء بطريقة حديثها الجديدة ، وقد وضح هذا أخيراً فى إذاعات الراديو الأمريكية التى تلقيها النساء والفتيات !

وربما كان لم يحن الوقت بعد للحديث عن أثر ماى وست فى الأخلاق ، ولـكنه خطر أخيراً لأحد محررى الصحف أن يلقى على طائفة من الفتيات والنساء الأمريكيات السؤال التالى :

« ما رأيك فى ماى وست ؟؟ ...

وأجابت إحدي الفتيات قائلة :

—إن ماي وست تعلم النساء الاستقلال،

وهى فريدة فى نوعها لا مثيل لها فى أى جهة من جهات العالم ، ولها عينان خاليتان من البرود الذي نلقاه فى أعـين كثيرات من الجميلات ... وفوق ذلك هى تقول دائما ما تعتقده !

وقالتسيدة أو بالأحرى أرملة فى الخمسين من عمرها :

— إن ماى وست تقول ما تعتقده كل امرأة فى العالم ، ولكن ما لا يجسر أحد على البوح به !!

وقد وفقت ماى وست الى نجاح لم تصبه امرأة أخري من قبل فهي مؤلفة وواضعة « سيناريو » ومخرجة ! وميزتها على غيرها أنها تفهم جمهورها جيداً ، ويجب أن يعرف القارىء أن لماى وست جمهوراً من المعجبين وافر العدد .

ومنذ بضع سنوات أدركت ماى وست أن الجمهور يميل الى شيء من الاباحية الممتزجة بالدعابة والسخرية ، يلقى اليه بصراحة كأنه من أعماق نفسه ... فقدمت له ما يريد !!

ورغم ما تمتاز به روايات ماى وست من مجون وخروج عن المألوف فى الملبس أو إفراط فى عرض أجزاء من الجسم ... إلا أن أمريكا كلها تحوطها بالاحترام . . .

ومنذ مدة قصيرة ذكر أحـــد أساتذة جامعة أمريكية كبيرة اسم ماي وست فى أثناء محاضرة له فهلل السامعون وصفقوا تحية لها !

وهى ،علاوة على ذلك ، تلقي فى هوليوود احتراماً كبيراً من جميع الكواكب والممثلين .. وتعيش مع شقيقها جاك وست فى مسكن بسيط بعمارة كبيرة .

و كثيرا ما يحدثهـا بعض رجال الدين والأخلاق أو بعض الرجعيين عن الأخلاق .وهى لا تغضب من هذا الحديث بل تقول :

« اننى لا أظن أن الأخلاق اليوم أسوأ مما كانت عليه فى الماضى ... والفرق الوحيد هو أننا نتناول اليوم هذه المواضيع بصراحة أعظم من الماضى ! ! ...

« إن الجمهور لا يقبل أن يهان فى عواطفه ، فما دام يشاهد هذه الروايات . . . ثم يعود إلى مشاهدتها .. فمعنى هذا أنه راض عنها لا يجد غضاضة فى رؤيتها ! ! ... »

وتعيش ماى وست فى هوليوود معيشة ملؤها التقوي والفضيلة وقد قالت مرة تتحدث عن رواياتها وأدوارها :

« اننى على الرغم من الشعور الذى ينتابني فى كثير من الأحيان وأنا امثل هذه الأدوار : أدوار الغانية اللعوب ، لم أشعر بميل قط إلي الخطيئة . . . بل فى الواقع اننى لا أجد وقتا للخطيئة . . .

فالخطيئة وارتكاب الشر تحتاج إلي وقت وفراغ لا يتيسران لي ! ! ... »

وتميل ماى وست بنوع خاص إلى مشاهدة مباريات الملاكمة والمصارعة ، وهى خبيرة فى دقائق هذين الفرعين من الرياضية ! وفيما عدا ذلك لا تغشى ماي وست منتديات هوليوود مطلقاً ، وقلما ترقص أو تلعب الورق أو تدخن أو تشرب الخمر كغيرها من ممثلات فى هوليوود !

وفى عام ١٩٢٥ كتبت ماي وست رواية عنوانها « الجنس » ومثلتها .

ثم كتبت عقب ذلك روايتها المشهورة (دياموند ليل) التى ظلت تمثل على مسارح برودواى بامريكا مدة عامين متتالين !!

وتتلقى ماى وست مئات الرسائل فى كل يوم ، من جميع انحاء العالم ، ومعظمها من شبان وفتيات يطلبن نصيحتها فى مشاكلهن الغرامية ومتاعبهن .... وهى تعني بالرد عليهم جميعاً . . . وربما نشرنا فى عدد قادم أنموذجا لأسئلة العشاق المنكوبين وردود « مستشارة الغرام .. » عليها !

تبادل الزوجات !

الشقيقان اللذان لقيا السعادة بتبادل زوجتيهما!

منذ ٣٥ عاما تعرفت فتاة انجليزية اسمها آنى بيرتون هى وشقيقتها إيما برجل اسمه يوسف كارنياك ، وكان ليوسف هو الآخر أخ اسمه روبير .

وانتجت المعرفة غراما كانت نتيجته زواج آنى بيرتون من روبير كارنياك وزواج اختها إيما من أخيه يوسف .

وعاشت الاسرتان مدة من الزمن فى انجلترا حيث كان للشقيقين بعض المصالح ...

ولكن بعد انقضاء سنتين على الزواج وجد كل فريق من الفريقين انه لم يحظ بالسعادة التي كان ينشدها قبل الزواج ...

فوجد روبير كارنياك أنه لايستريح إلى جانب آنى ، كما وجدت إيما أن يوسف ليس بالرجل القادر على اسعادها .... وفكر كل من الرجلين في أنه ربما كان أسعد حالا لو أنه تزوج بامرأة أخيه !!

وحدث بعد ذلك أن انتقلت الاسرتان إلى مدينة مرسيليا فى جنوب فرنسا ، وصرح الشقيقان بمتاعبهما لبعضهما ... واتفقا أخيرا على أن أحسن حل للمشكلة هو أن يتبادلا زوجتيهما ...

وساعدهما على ذلك أن أحدا لم يكن يعرفهما فى مرسيليا ولذلك كان من السهل أن تصبح إيما مدام روبير ، وأن تصبح آنى مدام يوسف ... بعكس ما كانتا في انجلترا !!

والواقع أن التغيير أنتج أثره ... فقد عاش الجميع فى سعادة شاملة سنوات طويلة ... حتى فرق بينهم الموت ، فقد مات الزوجان الشقيقان وماتت إحدى الزوجتين الشقيقتين.

وكان آخر من توفى يوسف كارنياك فأوصى بجميع ممتلكاته وكل ثروته لأرملته وأولادها..

وكانت هذه الأرملة هى آنى بيرتون !

ولما أقبلت الأرملة توقع باستلام ماخلفه زوجها من ثروة وعقار لحظ ولاة الأمور اختلافا بين توقيعها على أوراق الاستلام والتوقيع الموجود على شهادة الزواج منذ ٣٥ عاما .

ولما سئلت الأرملة فى ذلك اعترفت بالحقيقة وبانها ليست فى الواقع الزوجه « الأصليه » التى تزوجها يوسف وانما هى أختها ولكنها قالت بأنها قضت ٣٠ عاما تعاشر يوسف معاشرة زوجته الحقيقية !

ولما عرفت أسرة يوسف كارنياك ذلك تقدمت إلى المحكمة تطلب حرمان آنى بيرتون من ميراث زوجها بحجة أن هذه ليست أرملة الفقيد وانما شقيقة زوجته التى توفيت من قبل.

ولاتزال القضية معروضة أمام المحاكم !

زعيم أصحاب الملايين :

كيف يحتفظ روكفلر بقواه وقد قارب المائه ؟ ؟

المستر جون روكفلر هو أغني أغنياء العالم بلا نزاع !

ولا يصح أن نطلق عليه لقب « صاحب ملايين » إذ أن هذا اللقب أقل من مرتبته الحقيقيه فهو غير جدير به !!

وقد أطلقت عليه إحدى الصحف الانجليزية لقب : « صاحب الملايين المضاعفة »!! ... أما أمريكا فلا تتحدث عن زعيم أصحاب الثروة فيها إلا وتلقبه « جون ، أغني رجال العالم ، روكفلر » ! ! كأن أغنى رجال العالم قد أصبحت جزءاً أساسياً من اسمه لا يصح انتزاعه !

ولا يعرف أحد ثروة روكفلر بالضبط ، وتدل الاحصاءات التى أجريت منذ عدة سنوات على أنها تزيد على مائة مليون من الجنيهات ولكن لاشك أنها اليوم أكثر من هذا المبلغ « الصغير » بمراحل !!

والمستر روكفلر حريص على أمواله كل الحرص وهو يقول إنه قد تعلم الحرص منذ قبض مرتبه لأول مرة ، وكان لا يزال صبيا يافعا ، فأذ ذاك خطر له أن يشترى زوجاً من القفازات ، فاشتراه من محل ودفع فيه عشرة شلنات ، ولما سار فى طريقه رأى نفس الصنف معروضا فى محل آخر بمبلغ ستة شلنات ! !

وندم على تسرعه ولكنه مالبث أن أدرك أنه قد تلقى درسا هاما بمبلغ أربع شلنات فقط ! !

ولا شك أن الدرس كان مفيداً جداً إذ هو الذى أهّل روكفلر فيما بعد لجمع ملايينه التى لاتدخل تحت حصر !

وإلى اليوم يعيش روكفلر معيشة في منتهى البساطة لاتختلف عن معيشه الطبقة المتوسطة ...

وروكفلر يعتبر فى أمريكا ملك البترول. وهو اليوم فى الخامسة والتسعين من عمره ، ولكنه لا يزال محتفظا بقواه العقلية والجسمية .

وكان معتادا إلى مدة قريبة ، أن يذهب الى الكنيسة سائرا على قدميه ، وأن يلعب الجولف ...

ولكنه فى هذا العام ، أضطر بأمر من أطبائه ، أن يلزم منزله وأن يمتنع عن لعب الجولف ... وإذا خرج ليركب سيارته حمله خدمه على مقعد متحرك ثم أركبوه السيارة.

وتلازمه فى منزله بضع ممرضات وطبيب خاص ، وهو يتناول يوميا كمية من الاوكسجين لتقيه شر الامراض ، وتساعده على الاحتفاظ بقواه !

وتطلق هذه الكمية من الاوكسجين فى غرفة النوم ، بمجرد استلقاء روكفلر على فراشه بعد أن تغلق النوافذ والأبواب جيداً..

وهو عجوز عنيد متعب لأطبائه !!وقد تحدث طبيبه الخاص منذ أسابيع إلى مراسل إحدى الصحف فقال له :

« إن روكفلر يكره الخمول ، ويميل إلى الحركة والنشاط ولكن من الخطر العظيم أن يقوم الأنسان فى مثل سنه بمجهود أكبر من طاقته .. ولهذا نجعله يستنشق يومياً هذه الكمية من الاوكسجين التى تكون بمثابة واق ضد ما قد يحاول القيام به من مجهود أو عمل متعب ... ولكنه ليس مريضا بالمرة ! !

وفوق استنشاق الأوكسجين يدلك جسم روكفلر مرتين فى كل يوم لتنشيط الدورة الدموية فى جسمه ووقايته من البرد !

ولا شك أن جميع هذه الوسائل تساعد على إطالة حياة روكفلر لكى يشاهد ملايينه تتضاعف .. ولكن دون أن يكون فى مقدوره أن يتمتع بها كما يتمتع الشبان ! ! ولا شك كذلك أنه يقبل التنازل عن جزء كبير من هذه الملايين مقابل « كام » كيلو من دماء الشباب الحارة !

ذكرى كاريم المئوية:

انجلترا تحتفل بذكرى (طباخ) مشهور!

يحتفل فى مدينة « بريتون » بانجلترا بذكرى «مارى أنطوان كاريم» أعظم الطهاة الذين خلد التاريخ أسماءهم !!

وقد كان كاريم هذا فى بادىء أمره فلاحاً فرنسياً بسيطاً فما لبث فيما بعد أن صار نابغة من النوابغ فى فنه المحبوب . وتدرج حتى صار رئيس مطبخ تاليران ، وزير فرنسا المشهور ثم ترقى فصار رئيس طهاة الملك جورج الرابع ولهذا تحتفل انجلترا بذكراه !

أما تنظيم الاحتفال بذكرى كاريم فقد تولته لجنة رسمية خاصة يطلق عليها اسم «لجنة الخمر والطعام» وقد انتهزت فرصة مرور مائة عام على وفاته لاقامة هذا الاحتفال العظيم .

أما الاحتفال نفسه فيتلخص فى إقامة مأدبة كبرى تتجلى فيها العظمة والأبهة التى امتاز بها عصر الملك جورج الرابع . . مأدبة تقام فى قاعة المآدب الكبرى بالقصر الملكي ببريتون حيث اعتاد الملك جورج الرابع أن يدعو ضيوفه ويقيم لهم المآدب ، ويقدم لهم أصناف الطعام المختلفة اللذيذة التى كان يبتدعها كاريم الخالد !!

ولما كان الانجليز أشد الناس محافظة على التقاليد ، فقد تقرر أن تكون مأدبة العشاء على النمط الذى كانت تقام عليه المآدب منذ مائة عام حتى فى جزئياتها الصغيرة . . ولهذا فما تكاد الساعة تدق الثامنة حتى تغلق أبواب قاعة المآدب وتعود عقارب الساعة مائة عام الى الوراء !

أما صحون المأدبة وأدواتها فهى من ذلك الطراز الذى كان يستعمل منذ مائة عام على أن يرتدى الخدم ورؤساؤهم نفس الملابس التى كانوا يرتدونها فى ذلك الوقت .

وتبقى القاعة بعيدة عن كل مظاهر القرن العشرين ، وتقوم الشموع مقام الكهرباء ولا تقدم لفافات التبغ (السجاير) إذ أنها كانت مجهولة فى انجلترا منذ مائة عام .

والمدعوون الى هذه الحفلة مائتى مدعو يقدم لهم عشرون نوعا من أنواع الطعام التى اشتهر بها كاريم مما يسيل اللعاب ويلهج الألسنة فى النهاية بالدعاء لكاريم والترحم عليه !

من ذلك أربعة أنواع من الحساء (الشوربة) أولها حســاء السلحفاة الملكية :— وست أنواع من فاتحات الشهية ، ونوعان من السمك واربع أنواع من لحوم الطير والحيوان وأربع أنواع من الحلوى ! ! هذا الى جانب مئات من زجاجات الخمر المختلفة من شمبانيا ونبيذ وسـائر الأنواع التى كانت تستعمل اذ ذاك .

وتقدم هذه الأنواع فى القسم الأول من الأحتفال ، أما القسم الثانى فله أنواع أخرى من الطعام ويمتاز بكثرة الفاكهة والخمر فيه . والواقع ان كل قسم يكاد يكون مأدبة قائمة بذاتها مادامت الاصناف التى تقدم فيه تزيد علي العشرين .

وحرصت اللجنة التى تنظم هذا الاحتفال على أن يكون كاملا من جميع الوجوه . ولـما كان المعروف عن الانجليز فى عهد جورج الرابع أنهم كانوا يميلون الى شرب النبيذ الحديث فقد أعد للمدعوين نبيذ عصر في سنة ١٩٣٣ بمدينة اوبور تو خصيصا لهذا الاحتفال العتيد!

وكلما تغير طبق من الطعام اثناء المأدبة تغير معه نوع الخمر كذلك لكى يتناسب معه! ولهذا لا تنتهى المأدبة حتى يكون كل مدعو قد شرب اكثر من اثنى عشر نوعا مختلفاً من الخمر ، وتقدم فى النهاية خمورا «خفيفة» حلوة المذاق من التى تشرب عادة فى ختام الطعام !!

فاذا ما انتهت المأدبة قدمت علب النشوق للحاضرين كما كانت العادة منذ مائة عام عند ما كانوا يجهلون السجاير!

وفترة الاحتفـال خمس ساعات لا تلقى خلالها سوي خطبة واحدة من الرئيس يستغرق القاؤها خمس دقائق ثم يشرب المدعوون نخب الملك . وهنيئا لماري انطوان كاريم فى جدثه ! !



شعرت بالسعادة حقاً حين قابلت صديقي الانجليزي فى أحد طرقات «طوكيو» باليابان!

فالغريب يتمنى دائماً أن يلتقى فى بلاد الغربة صديقاً أو شخصاً يعرفه ولو معرفة يسيرة ليؤنسه فى وحشته.. فما بالك بمن يلقى صديقاً ومن أخلص الأصدقاء!

وكان صديق الانجليزي قد قضى فى تلك البلاد نحو ست سنوات وهو يقوم بتدريس لغة بلاده فى جامعة يابانية حتى لقد كاد يصبح يابانياً!

وفى المقابلة الأولى أعطانى عنوان منزله وغادرنى.

وفى اليوم التالى أوصلتنى عربة الى منزل صديق، ووجدته فى استقبالى. وبعد أن مكث معى برهة أقبلت زوجته، وكانت يابانية حسناء في العشرين من عمرها، لم يسبق لى أن رأيت مثل فمها الصغير أو مثل عينيها الساحرتين فى وجه أية امرأة أخري!!

وكانت مستديرة الوجه، ذات شعر لامع متموج، ترتدي «الكيمونو» لباس بلادها القومى!

وأمر صديقي زوجه اليابانية أن تجلس الى جانبى على تلك الوسائد الملقاة على الأرض لتقدم لى الشاى بنفسها، مبالغة فى إكرامى. وكان يخاطبها بغلظة كأنها من الخدم.. والحق أنه ما كان يعتبرها أكثر من خادمة مادامت، كما قال لى فيما بعد، لم ترزقه بطفل!!

والظاهر أن صديق الانجليزي قد تزوج بهذه اليابانية الحسناء لا لدافع سوى أنه أراد أن يكون يابانياً فى كل شيء!

أما الحب، فلم يكن له دخل فى الموضوع.. ولهذا ظلت الزوج بالمنزل لا تزيد فى المرتبة عن الخادم! ولكنه كان أعمى بلا شك لا يدرك النعمة التى ألقتها السماء بين ذراعيه، فحين انحنت الفتاة أمامى تسكب الشاى سنحت لى فرصة رؤية جسمها من خلال «الكيمونو» الواسع وما أن شعرت بقدمها وقد لامست ساق حتى دبت الحرارة فى جسمي كله ... وشعرت أنها لم تبعد قدمها بل بالعكس أخذت تزيدها التصاقاً بساق فى حين ان ارتسمت على شفتيها ابتسامة جميلة جذابة...

وما لبث صديق أن وجه إلىّ الحديث فقال:

– نعم! يا عزيزى... غداً تبدأ العطلة وسأصحب زوجى الى «شوزندجى»...

ولما لم أفهم مقصد صديقى طلبت اليه إيضاحاً فقال:

– إن شوزندجى قرية صغيرة فى وادى المعابد تجتمع فيها نماذج الجمال التى يتمنى كل رجل أن يحظى برؤيتها!.. أما أنا فلا تهمنى

القرية ولكنى أريد هذا العام أن أصعد الي جبل نانتاي زان المقدس لأؤدي فريضة الحج ! هل تحب أن تصحبنا يا صديقي ؟

وبعد تفكير قصير راقت لى الفكرة فوافقت وسر هو لموافقتي وضحك عالياً . ولما ضحك اضطربت الزوجة المسكينة واضطرب إبريق الشاى فى يدها فسقط بعضه على ردائها.. وحدجها هو بنظرة قاسية لم يسعها بعدها إلا الانسحاب ولم أرها بقية ذلك اليوم !

وفى اليوم التالى ركبنا نحن الثلاثة قطاراً كهربائياً أقلنا إلى شوزندجى . وكان كل ركاب القطار جالسين على الأرض فوق مقاعد واطئة ممدة بطول العربات ... وكانت الجلسة لذيذة حقا إذ شعرت باليابانية الحسناء تلتصق بى ، بحجة الزحام ، وكانت كلما اهتز القطار إزدادت ميلا الي وشعرت بجسمها الحار قريباً من جسمي ! أما زوجها فقد تعرف إلى امرأة صغيرة السن كانت فى عربة أخرى من عربات القطار فغادرنا ولازمها .

ولم استطع أن احتمل أكثر مما احتملت فما ابتعد زوجها حتى وضعت ذراعى حول وسطها فاحسست باللحم الناعم ينثنى تحت يدى كغصن البان ! واضطربت هى فى بادىء الأمر مخافة أن يرانا أحد ولكنها مالبثت أن وضعت كمى عباءتها (الكيمونو) الواسعين على ذراعى فأخفتها عن الأنظار وبذا ساعدتنى على أن أضمها بذراعى إلى قلبي دون أن أخشى عيون الرقباء !

وعاد زوجها فى تلك الاثناء فاعتدلت فى جلستى وتظاهرت باننى أحادثها حديثاً جدياً فسألتها عن غرض الناس من الحج إلى جبل نانتاى زان ؟

وفهمت ما أقصد من الحديث فأجابتنى بثبات :

— إن أغراضهم مختلفة ... ولكن ما من أحد يذهب إلى هناك الا ويبغى تحقيق أعظم آماله فى الحياة !

وكان زوجها قد ابتعد عنا ، فمددت يدى وضممتها الي من جديد قائلا:

— وأنا قد جئت مدفوعا بأملى ... أمل حبك !

فنظرت الي نظرة حزن وذلة وقالت :

— ولكن قلما تحقق آمال جميع الذين يذهبون إلى نانتاى زان ! !

وشعرت بها تقترب منى ، وهى تقول جملتها الأخيرة فضممتها من جديد .

ولما وصلنا المدينة القريبة من جبل نانتاى زان وجدنا كل أسرة من أسر الحجاج تستأجر منزلا صغيراً لتقيم فيه مدة الحج فعلنا مثلهم . . .

واستقر بنا المقام بالمنزل وقت ان كان الليل قد أخذ يرخى سدوله على الكون .

وبعد أن استرحنا برهة شاهدت صديقى يستعد للخروج فرأيت أن واجب اللياقة

يقضى علىّ بالخروج معه حتي لا أبقى وحدى بالمنزل مع زوجته . ولكنه قال لى :

— كلا ياعزيزى! يجب أن تبقى هنا !.. إن صعود جبل نانتاى زان محرم علي الذين لايتبعون ديننا وأنت منهم !....

وحاولت أن أعترض فأصر على رأيه .

أما الزوجه فقد وقفت أمامه وأحنت رأسها إطاعة لأمره فخرج دون أن ينظر اليها وتركنى معها !!

... ولما ابتعد الزوج رفعت رأسها ، وقد ظهرت على وجهها صورة تعبر عن الخضوع والامتثال ...

وكنت أعرف أن صديقى يريد من حجه أن يحظى بولد يرثه !!

. . . .

عدت بعد عام لقضاء أعمال فى طوكيو، ولم أغفل أن أمرّ علي صديقى لزيارته فوجدته سعيدا يداعب طفلا صغيرا لا يزيد عمره عن ثلاثة أو أربعة أشهر ... !!

ورحّب بى الصديق ترحيبا صادقا ونادى زوجه اليابانية لتحيينى فاذا بمعاملته لها قد تغيرت واذا بها قد ارتقت فوق مرتبة الخدم !!

... وكانت جميله جدا ... بل أجمل مما رأيتها فى العام الماضى ! ...

وقد استقبلتنى هاشة باسمة ، وجلست تقدم لى الشاى كالماضى !

وسألت صديقى :

— ألا تحج هذا العام الى نانتاى زان ؟

فابتسم قائلا :

— ولماذا ياصديقى ! لقد حججت مرة وشاءت الآلهة أن تحقق رجائى فرزقتنى بهذا الطفل الجميل ... وكنى ! أليس كذلك ياعزيزي ؟! ولكن ... ألا تلاحظ أن الطفل يشبهك كثيرا ؟!

واقترب والطفل بين ذراعيه وراح ينظر إلى وجهى تارة وإلى وجه الطفل تارة أخرى ...!

أما الزوجة الصامته فقد نظرت الىّ نظرة فهمت منها كل شيء ! !



حكاية التهديد

انقضى الاسبوع الماضى دون أن تتحدث الزميلات اليوميات عن حكاية الاحتجاج الذى تقدم به النادى الاهلى إلى لجنة الكأس السلطانية بخصوص إقامة المباراة النهائية في الاسكندرية .. ولعل ذلك راجع إلي انشغال حضرات الزملاء فى كتابة محضر الجلسة الاولى لجمعية النقاد الذى لم ينشر إلا بعد أن مضت علي الجلسة الاولي أسابيع !!.. وليس هذا موضوع كلامنا الآن ..

ذكرت فى العدد السابق أن النادى الاهلى سمع بقرار لجنة الكأس السلطانية قبل أن يعلن بالصحف، فقرر الاحتجاج على ذلك ..

وفي اليوم الذى قيل إن الاهلى بعث فيه باحتجاجه — الأربعاء ١٧ ابريل الماضى — ذكر لنا عضو كبير من أعضاء النادى أن — لجنة الكأس — ستجتمع بعد يومين من ذلك التاريخ للنظر فى الاحتجاج ...

وبعد أيام من ذلك الحديث نشرت الصحف اليومية — أقل منها ! — قرار اللجنة القاضى باقامة المباراة على ملعب الاستاد بالاسكندرية يوم الاحد الموافق ٥ مايو الحالى..

ومعنى هذا أن اللجنة نظرت فى الاحتجاج المقدم اليها وقررت رفضه ..

وعقب ذلك أشاع البعض أن الأهلي لابد وأن ينسحب.. وبدأت الاوساط الرياضية التى ليس للصحافة اليومية أية صلة بها ... بدأت تتحدث عن هذا العزم ..

وقد انقسم أصحاب هذه الاحاديث الى فريقين .. فريق يقول بان النادى يعرف كيف يهدد .. وفي الوقت نفسه يعرف كيف يعود الى الطاعة والخضوع واحترام القرارات كأى ناد محترم ! . . وفريق آخر . . يهز رأسه هزات الخبير ويقول إن الاهلى سيستمر على احتجاجه وتهديده ..

أما الفريق الأول فهو فى نظرى الفريق الذى سيكسب المعركة .. فاللجنة لن تقبل ، كما اتصل بنا من مصدر كبير ، نضع اسمه تحت الطلب ، أن ترجع عن قرارها الاول وأن المباراة ستقام بالاسكندرية . .

سبب ذلك !

وسبب ذلك أشرنا اليه فى الاسبوع الماضى .. فقد سبق أن احتج النادى الأولمبي حينما تقرر أن تقام المباراة النهائية بينه وبين النادى المصرى على أرض الاخير ببورسعيد ولم يكتف الأولمبي بالاحتجاج بل فعل ما فعله الأهلي هذا الموسم، وقرر أنه فى حالة عدم إجابة الطلب باقامة المباراة بالاسكندرية فانه ينسحب.

واجتمعت اللجنة ، ورفضت الاقتراح وحل الميعاد وسافر الأولمبي الى بورسعيد بعد أن تزود من ماء البحر بما يلزم لبلع قرار الانسحاب ! . .

ونحن وإن كنا — إلى ساعة كتابة هذه السطور — لا نعرف ما هو قرار الاهلى — إلا أننا نؤكد أن المباراة ستقام في موعدها وعلى ملعب الاستاد ..

معذور ! . . .

على أن النادى الاهلى معذور فى احتجاجه ..

فبعض أفراده الذين يعتمد عليهم من الطلبة ، وقد أصبحت الامتحانات قاب قوسين أو أدني — والبلاغة غير مقصودة — . .

ومعظم هؤلاء يرفضون الآن الاشتراك فى مباريات تقام خارج القاهرة لأنها تضيع عليهم بدل اليوم الواحد يومين وثلاثة .. ولكن فى حالة ما اذا أقيمت المباراة فى القاهرة فقد يكون من المحتمل أن ينزل الاهلى كاملا إلى اللعب وقد يفوز بالكأس . .

ولعلنى لا أكون متحاملا أو مخطئا اذا

قلت ان ذلك كله نتيجة من نتائج اهمال الاتحاد المحترم الذى لا يفكر فى افتتاح موسمه الرياضى الابعد خراب مالطه . .

حكاية النقاد

وللنقاد اليوم حكاية مسلية ...

فانه عقب مباراة كأس الملك النهائية ، وبعد أن شعر بعض الزملاء أن كرامتهم قد مست ، وبعد أن قام العم يحيي عليه السلام بتفسير « ولايسلم الشرف الرفيع .... » قرر الزملاء أن يعيدوا تكوين الجمعية .. ولكن ..

ولكن فى الاجتماع الذى تقررت فيه الدعوة لعقد الجمعية اتفق الزملاء على اهمال البعض منا — ومنهم حضرتى ولا فخر ! والزميل ناقد البلاغ وغيرنا ، لاسباب لا تزال مجهولة !! .. وتم ذلك بأن نشرت الدعوة فى بعض الصحف بصور مختلفة فذكرت احداها ان الاجتماع فى الجهة الفلانيه ، بينما أصرت أخرى علي ان الجهة « العلانية » هى خير مكان للاجتماع ...

سبب الكسفة !..

أما سبب الكسفه فهي أن زميلا (انتخب رئيساً فى ذاك الاجتماع) صرح قبل أن يفكر الزملاء فى عقد هذا الاجتماع ، انه يخجل من أن يكون زميلا لفلان وعلان من النقاد ... ودارت الايام واجتمع الزملاء وانتخب صاحبنا رئيساً ... وأما فلان .. ممن كان يخجل الرئيس العظيم أن يكون زميلا له فقد انتخب وكيلا ولا ندرى الي الآن ماهو المركز الذى حصل عليه علان ...

وقد بعثت الجمعية بقراراتها الى اللجنة الاهلية لاعتمادها . . . والمعلومات التى لدينا تقول إن سلة المهملات رفضت بإباء أن تضم بين زواياها هذه القرارات ! ..

مصيبة ! ..

والمصيبة سببها المدرب المستريح .. ماك راى .

كان مقرراً أن يحكم الاستاذ يوسف محمد مباراة كأس الزخارف النهائية بين مدرسة الصنائع والتجارة بالاسكندرية . ولكن قبيل المباراة اتصل مستر سمبسون بحضرته وطلب منه أن يترك مكانه للنوس عين المدربين ماك راى ... وقبل الاستاذ يوسف ذلك ...

وحكم ماك المباراة وكانت الفاتحة أن أصيب حارس مرمي اسكندرية باصابات نقل بسببها الى المستشفى فى حالة خطرة واستمرت المباراة على حالها من البوظان . . . الى ان انتهت بفوز الصنائع . . .

أما سبب احلال ماك محل يوسف فهو ان وزير المعارف حضر المباراة وأحب مستر سمبسون أن يظهر لسعادته ان ماك يفهم فى قانون الكرة كأى مدرب وان العقد الذى جددته الوزارة كان يجب ان يكون لمدة ٦ سنوات ..!

« هلال الدين الحمامصى »

سكك حديد وتلغرافات

وتليفونات الحكومة المصرية

امتداد تذاكر الاشتراك الكيلومتريه

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور بان تذاكر الاشتراك الكيلومترية المنصرفة لمسافة ٢٫٠٠٠ أو ٥٫٠٠٠ كيلو متر يمكن امتدادها الى ٥٫٠٠٠ أو ١٠٫٠٠٠ كيلو متر نظير تحصيل فرق الثمن بالشروط الآتية : –

١ – حاملو تذاكر الاشتراك الكيلومترية المنصرفة لمسافات ٢٫٠٠٠ أو ٥٫٠٠٠ كيلومتر يمكنهم في أى وقت خلال مدة الثلاثة شهور المحددة لمفعول التذاكر استبدالها بتذاكر جديدة لمسافات ٥٫٠٠٠ أو ١٠٫٠٠٠ كيلومتريه بذات الدرجة نظير تحصيل الفرق بين ثمن التذكرة الاصلية والتذكرة الجديدة المطلوبة .

٢ – تاريخ انتهاء التذكرة الجديدة المطلوبة بدلا عن التذكرة الاصلية يكون مطابقا لتاريخ التذكره الاصلية.

٣ – لا يجوز بأي حال من الأحوال امتداد مدة مفعول التذكره ولا رد أى مبلغ نظير المسافات التي لم تستعمل.

٤ – لا يتحصل تأمين جديد عن التذكره الجديده المطلوبة حيث ان التأمين السابق تحصيله عن التذكرة الاصلية يحتسب للتذكرة الجديده وهذا التأمين يمكن صرفه عند الطلب بأى محطة اذا طلب ذلك فى بحر اليومين التاليين لتاريخ آخر سفرية والا يصبح حقا مكتسبا للمصلحة .

٥ – تقدم طلبات امتداد تذاكر الاشتراك الكيلومتريه على أورنيك رقم L.T. ١٠٠ a ويمكن الحصول عليه من احدي محطات السكة الحديد المصرية ويرفق معه صورة فوتوغرافية واحدة . والتذكرة الاصلية الملصوق بها صورة الطالب الفوتوغرافية يلزم تقديمها مع الطلب المذكور .

٦ – فى حالة نفاذ مسافة التذكره الاصلية يمكن قبول طلب الامتداد اذا تقدم فى ظرف يومين من تاريخ انتهاء آخر سفرية .

٧ – باقى مسافة التذكره الاصلية التى لم تستعمل يمكن ضمها الى التذكره الجديده

٨ – فيما عدا ما ذكر تبقى هذه التذاكر خاضعة لجميع القوانين الصادره من مصلحة السكة الحديدية عن تذاكر الاشتراك .

آخر ساعة المصورة



المغضوب عليهم ؟ !

(صدقى باشا) : اذا كان اللى تغضبوا عليه تعملوه وزير مفوض . . . . فمن فضلكم اغضبوا علينا إحنا كمان . . . . واعملونى أنا وزير مفوض فى لندن . . .

(الشيخ الظواهرى) : وانا أروح باريس . . . .

طبع أخرساعة